الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وازرة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

والأرطفونيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Ammar Theliji de Laghouat

Faculté des sciences sociales

Département de psychologie, sciences de l'éducation et

الموضوع:

المرونة المعرفية وعلاقتها بالتعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس عيادي

إعداد الطالبين:

- شلاوشي محمد مداني
- بلقاسمي نور الدين

إشراف الأستاذ:

- فارسي ابراهيم الخليل

السنة الجامعية: 2024 / 2023

شكر وتقدير

تعجز الحروف أن تكتب لك كل ما حاولنا ذلك، ولا نجد في قلوبنا ما نحمله لك إلا الحب والعرفان والشكر على ما قدمت لنا.

من لا يشكر الناس لا يشكر الله، وانت تستحق أجود وأجمل عبارات الشكر والعرفان ولولا الله ثم أنت لما وصلنا إلى ما نريد فقد كنت الداعم الأول والمحفز الأكبر.

كنت الصديق والسند والأخ قبل الأستاذ.

إلى دكتورنا الكريم نعم الناس " **فارسي ابراهيم الخليل**"

دعائنا لك نبعثه بملء الحب والعطف والتقدير والاحترام .

ندعو الله الوصاية بك خيرا وهو خير من اوصي.

اللهم اجعل سعادة الدنيا والآخرة والتوفيق حليفه وأعنه في كل شيء

اللهم وفقه ويسر أمره اللهم يا خالق الحب والنوى أعطيه خير ما نوى، احفظه بعينك التي لا تنام، وسخر له يا رب كل الخير في جميع الأمور ومن الخير كله عاجله وآجله.

اللهم يا رزاق يا عليم أرزقه رزقا كالأمطار وبارك له فيه.

ولا ننسى أن نبعث بجزيل الشكر إلى كل من علمنا حرف أو نصحنا بنصح

إلى كل "**أساتذتنا في جميع الأطوار**" بارك الله فيكم وجزاكم عنا خير الجزاء

وإلى أساتذتنا بالكلية خاصة واساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط عامة

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قال الله تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك والحمد لك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

﴿الله جل جلاله﴾

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الامانة

<< سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم>>

إلى كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل إسمه بكل افتخار

أدعو الله أن يطيل في عمرك

" والدي العزيز"

إلى ملاكي في حياتي.... إلى السند إلى معنى الحب والحنان إلى كنز الحياة إلى من كان دعائها سبب في نجاحي

"أمي الحبيبة"

إلى إخوتي مهما عبّرت لكم لا أستطيع ولم أجد أصدق من الدعاء حفظكم الله ورعاكم ويسر أمركم أدعو الله أن يرزقكم من حيث تشاءون ويفتح أبواب الخير في وجوهكم.

إلى أصدقائي أصدقاء الدرب الجامعي خمس سنوات كنتم نعم الناس نعم الوفاء والاخلاص وكنتم رفقاء المشوار أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه نلتقي في خير الله إن شاء الله.

" شلاوشي محمد مداني"

الاهداء

قال تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي ما تم جهد الا بعونه وما ختم سعي الا بفضله.

إلى الأرواح التي فارقتنا ان شاء الله في جنات النعيم مع الشهداء والصالحين

إلى من ارجو رضاه على الدوام إلى عزي وفخري، إلى الذي انار قلبي وازال العقبات عن سبيلي وعلمني معنى الشموخ وركب الصعاب إلى غاية نيل المراد

"ابي العزيز"

إلى من نذرت حياتها لنا فنسيت بذلك نفسها، إلى من اعطتني دون سؤال إلى من رسمت النجاح على قلبي وجعلته وساما على صدري إلى من اسأل الله ان يحفظاها ويديمها ويرعاها لتبقى لنا السند والملجأ

" امي الغالية"

إلى نبع العطف والحنان وصدق المشاعر وسند بيوتنا

جدتي حفظها الله وبارك في عمرها

إلى رفقاء العمر وسند الحياة " **اخوتي الأعزاء**"

إلى كل منا كان عونا لي من قريب أو بعيد

إلى من جمعتني بهم الدراسة ولاقيت في صبحتهم الخير والمحبة طيلت خمس سنوات في الجامعة "

أصدقائي حفظهم الله ورعاهم"

" بلقاسمي نور الدين "

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى المرونة المعرفية والتعاطف الوجداني والتعرف على طبيعة العلاقة بينهما ومعرفة فيما لو كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المرونة المعرفية والتعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية). ولقد تم الاعتماد على أداتين للقياس اداه خاصه بالمرونة المعرفية وأداة خاصة للتعاطف الوجداني وتم توزيعهما على عينة عشوائية قوامها 100 طالب، من مجتمع العينة معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي المقارن بملائمته الدراسة الحالية وبعد إخضاع النتائج للمعالجة الإحصائية في برنامج، SPSS أسفرت النتائج على:

- مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد العينة مرتفع.
- مستوى التعاطف الوجداني لدى أفراد العينة مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف الوجداني لدى أفراد العينة لمتغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرور المعرفية لدى أفراد العينة لمتغير الجنس.
- توجد فروق بها الدلالة الإحصائية في التعاطف الوجداني لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة.

وفي ضوء ما تم التوصل إليه الطالبان من نتائج ختمت الدراسة بخاتمة واوصى بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية:

المرونة المعرفية – التعاطف الوجداني.

ملخص باللغة الأجنبية:

This study aimed to reveal the level of cognitive flexibility and emotional empathy, identify the nature of the relationship between them, and determine whether there are statistically significant differences at the 0.05 significance level in cognitive flexibility and emotional empathy among university students due to the variables (gender, college). Two measurement tools were relied upon, a special tool for cognitive flexibility and a special tool for emotional empathy, and they were distributed to a random sample of 100 students from the sample population, relying on the comparative descriptive approach as it is appropriate for the current study, and after subjecting the results to statistical processing in the **SPSS** program, the results resulted in:

-The level of cognitive flexibility among the sample members is high.

-The level of emotional empathy among the sample members is high.

- There are statistically significant differences in cognitive flexibility among sample members due to the gender variable.

- There are statistically significant differences in emotional empathy among sample members due to the specialization variable.

- There are statistically significant differences in the cognitive experience of the sample members due to the gender variable.

- There are statistically significant differences in emotional empathy among sample members due to the gender variable.

- There is a statistically significant correlation between cognitive flexibility and emotional empathy among a sample of university students.

In light of the results reached by the two students, the study concluded with a conclusion and recommended a set of recommendations.

key words:

Cognitive flexibility - empathic empathy.

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
الشكر والعرفان	.I
الإهداء 1	.II
الإهداء 2	.III
ملخص الدراسة باللغة العربية	.IV
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	.V
فهرس المحتويات	.VI
فهرس الجداول	.VII
مقدمـــة:	أ
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1.إشكالية الدراسة	1
2.تساؤلات الدراسة	3
3.فرضيات الدراسة	4
4.أهداف الدراسة	4
5.أهمية الدراسة	4
6.تحديد مصطلحات الدراسة	5
7.الدراسات السابقة	6
8.التعقيب على الدراسات السابقة	8
9.مراجع ومصادر الفصل	9
الفصل الثاني: المرونة المعرفية	
1-المرونة المعرفية :((ognitive Flexebity	11
تمهيد:	11
1 مفهوم المرونة المعرفية :	12
2 مكونات المرونة المعرفية:	12
3- أنواع المرونة المعرفية :	13
4- إكتساب مهارات المرونة المعرفية:	13
5- العوامل المؤثرة على مستوى المرونة المعرفية :	14
6- تفسير المرونة المعرفية:	15
7- خصائص الأفراد ذوي المرونة المعرفية :	16

فهرس المحتويات:

8- هل المرونة المعرفية مكتسبة ام موروثة:	16
9- النظريات المفسرة للمرونة المعرفية:	17
10- أهمية المرونة المرونة المعرفية:	18
خلاصة الفصل:	19
مراجع ومصادر الفصل:	20
الفصل الثالث: التعاطف الوجداني	
تمهيد:	24
1-التعاطف الوجداني :	24
2-التعاطف:	25
3-العطف والتعاطف :	25
4- مكونات التعاطف الوجداني:	26
5- مستويات التعاطف الوجداني	26
6- نظريات التعاطف الوجداني:	27
خلاصة الفصل:	32
مراجع ومصادر الفصل:	33
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد:	36
1- منهج الدراسة:	37
2- عينة الدراسة:	37
3- تقديم مجتمع البحث:	37
4- خطوات اختيار العينة:	38
5- حدود الدراسة:	38
6- الدراسة الاستطلاعية:	39
7- أدوات الدراسة:	40
8- الخصائص السيكو مترية لادوات القياس:	42
9- الأساليب الإحصائية:	44
خلاصة الفصل:	46
مراجع الفصل:	47
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة	

فهرس المحتويات:

تمهيد:	49
عرض النتائج وتحليلها:	49
1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	49
2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	50
3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	51
4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	51
5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة	52
6- عرض وتفسير نتائج الفرضية السادس	53
7- عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة	54
الفصل السادس: عرض مناقشة الفرضيات	
1- مناقشة نتائج الفرضية الاولى	56
2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية	57
3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	58
4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة	59
5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة	60
6- مناقشة نتائج الفرضية السادسة	61
7- مناقشة نتائج الفرضية السابعة	63
استنتاج عام:	66
مراجع الفصل:	67
خـــــــاتـمـــة	**70**
المـــــلاحـــــق	**72**

فـــــــهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع العينة الأساسية حسب الاتجاه والجنس	38
02	يبين آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التعاطف الوجداني	42
03	يوضح الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس التعاطف الوجداني	43
04	يوضح ثبات لمقياس التعاطف الوجداني بطريقة الفا كرونباخ	43
05	يوضح الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس المرونة المعرفية	44
06	يوضح ثبات لمقياس المرونة المعرفية بطريقة الفا كرونباخ	44
07	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس التعاطف الوجداني	50
08	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس المرونة المعرفية	50
09	يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مقياس التعاطف الوجداني	51
10	يوضح دلالة الفروق افراد العينة من خلال اختبار تحليل التباين في مقياس التعاطف الوجداني	52
11	يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مقياس المرونة المعرفية	52
12	يوضح دلالة الفروق افراد العينة من خلال اختبار تحليل التباين في مقياس المرونة المعرفية	53
13	يوضح نتائج تحليل المقارنات البعدية	54
14	يوضح العلاقة بين التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية	54

فـــــــهرس الملاحق:

الرقم	الملحق	الصفحة
01	مقياس المرونة المعرفية	73
02	مقياس التعاطف الوجداني	75
03	مخرجات برنامج الحزم الإحصائية Spss	77

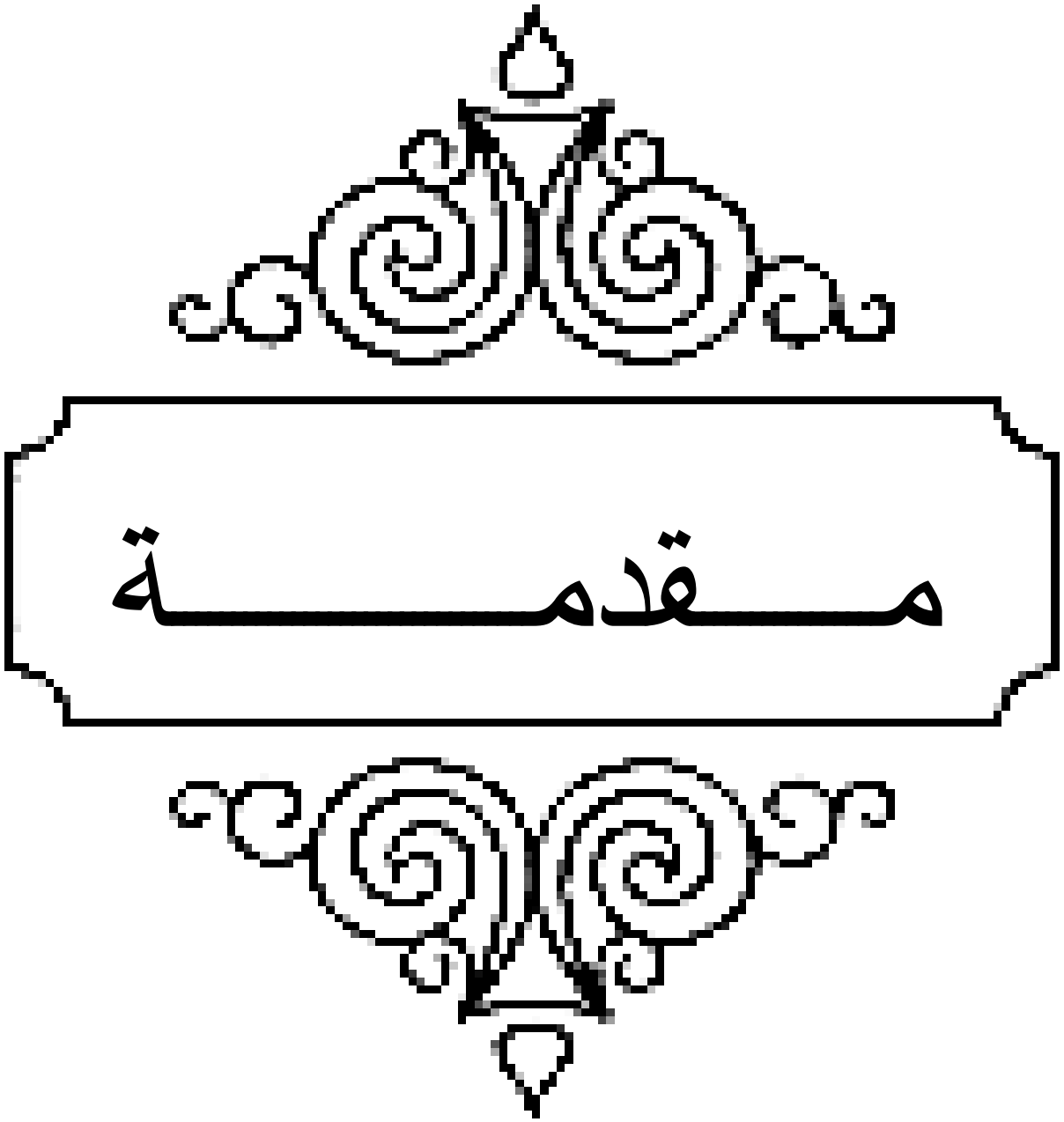
مقدمة

مقدمـــة:

إن الطالب الجامعي كان اجتماعي من الصـعب عليه ان يعيش في معزل من الاخرين ولا الاســـتمرار بوجوده عبر مراحل حياته. فبحاجة إلى التعلم مهارات التفكير للتكيف مع الظروف الجديدة من حوله وللتفكير بطريقه جديده مبتكره من أجل التعامل معها بالإضـــافة إلى حاجتهم للمرونة المعرفية لمهاراتهم ومقدرتهم للوصـــول إلى اهدافهم المقررة خاصـــه انهم في الطور الجـامعي، في هـذه المرحلـة نحتـاج إلى المرونـة الإدراكيـة والتعـاطف الوجداني مع الآخرين والتفكير وتنظيم والمرونة الفكرية لتحقيق اهدافهم الأكاديمية.

وهذا يفرض عليهم تعلم مهارات المرونة المعرفية في التفكير، إذ تعد المرونة المعرفية بمثابة التكيف مع الظروف والأوضـاع التعليمية الجديدة من خلال مقارنتها بالخبرات القديمة، وان الطلبـة يتكيفون مع تلـك الظروف بطريقـة روتينيـة، في حين يتطلـب منهم واقعهم ان يتعاملوا مع المعقد منها دون تبسيط، أو أن ينظروا لها بطريقة غير مألوفة وعادية.

إن تعلم مهارات المرونة المعرفية، يتمثل في زيادة الخيارات والسـماح للطلبة بالاطلاع على وجهات نظر أخرى وتغيير طريقة تفكيرهم من وقت لآخر، والانتقال من التفكير العادي والمعتاد إلى التفكير وإدراك الأمور بصورة متفاوتة ومتنوعة.

إن مهـارات المرونـة المعرفيـة تتطلـب زيـادة في الخيـارات إذ أن المرونـة الإدراكيـة بعد مهم من الأبعاد الشـخصـية، وتشـير إلى تقبل تغيير المفهومي، والمثابرة في اكتسـاب أنماط من السلوك.

ان طلبة الجامعة هم الركيزة التي يستند عليها المجتمع وهم امله في صـناعة مستقبله وبناء قواعد نهضـته وتقدمه، اليوم هم بحاجة إلى زيادة تعاطفهم مع بعضـهم البعض خاصـة وهم يعيشـــون ظروف حياتية عاطفية غير مســـتقرة كما يحتاج الطالب إلى مجموعة من العواطف حتى يستطيع إكمال الهدف المسعى اليه، وان مشاركة الآخرين فيما يشعرون به

هو مـا نعنيـه بـالتعـاطف الوجـداني هو الـذي يتم عن طرق أخرى، ونقول إن للتعـاطف الوجداني جانبين أحدهما انفعالي من خلال المشـــاعر والعواطف لأخرين اما الجانب الاخر فهو فاعلي من خلال الوقوف معهم إلى جانبهم ومؤازرتهم على تحمل ما يرون.

إن البيئة الاجتماعية يكثر فيها التعاطف.

إن درجة التعاطف الوجداني تعني الكثير فهي لا تتمثل فقط بالمشـــاركة الوجدانية بل تتعداها لماذا قدره على فهم مشـاعر الاخرين، وماذا قدرتنا على التعبير على هذا الفهم من خلال اسـتجابتنا للمواقف، كما يشـمل التعاطف أعمق من ذلك فيبحث فيما هو كامل خلف هذه المشاعر، وهذا يؤكد ان تعاطفنا مع الشخص يحتاج منا فهم ما في داخل هذا الشخص وأن نضع أنفسنا مكان الشخص وننظر كيف يرى العالم.

ومما لا شـــك فيه فإن المرونة المعرفية والتعاطف الوجداني لدى الطالب الجامعي يتطلب اولا الكشـف عن مسـتوى المرونة المعرفية لديه قبل التعاطف، كما ويتطلب أيضـا معرفة مســـتوى درجة تعاطف الطالب مع الحالات التي تقتضـــي ممارســـة مهارة المرونة المعرفية، حيث يعد الطالب حجر الأساس في هذه العملية فإن كل هذا يرتكز على العنصر الاساسي وهو الطالب، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي للطالبان، بضرورة دراسة هذين المتغيرين، ومنه ارتأينا إلى تقسيم الدراسة إلى جانبين:

1- الجانب النظري:

الفصـــل الأول: خصـــص كمدخل للدراســـة على كل من الاشـــكاليه وتســـاؤلاتها وفرضـــياتها، ثم نتطرق إلى أهمية وأهداف الدراســـة ثم تحديد مفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الفصـــــل الثاني: لعرض المتغير الأول المرونة والمعرفية ومكوناتها وأنواعها وكيفية اكتسابها والعوامل المؤثره عليها، وتفسيرها، والنظريات المفسرة لها أهميتها.

الفصل الثالث: تناولنا فيه المتغير الثاني وهو التعاطف الوجداني ومكوناته ومستوياته واخيرا النظرية المفسرة له.

2- الجانب المنهجي والتطبيقي:

يحتوي هو الآخر عن ثلاث فصول:

الفصـل الرابع: خصـصـها لمنهج الدراسـة وعينة الدراسـة ومجتمع البحث وخطوات اختيار العينة وحدود الدراسة، وأدوات الدراسة.

الفصـل الخامس والسـادس: خصـص هذين الفصـلين الأخيرين لعرض وتفسـير ومناقشة النتائج الميدانية .

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- إشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد مصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

9-مراجع ومصادر الفصل

1. إشكالية الدراسة:

تعد المرونة المعرفية هي السبب الحقيقي الكامن وراء ذكاء وتفوق الافراد الاستثنائيين بيننا وذلك لأنها تعتبر المولد الفعلي للحلول والافكار والبدائل والابداع والفرص، اذ هي غير متوفرة عند الافراد ذوي التفكير احادي الاتجاه، الذي لا تتعدد زوايا رؤياه لأنه لم يتعرف على قيمة الابعاد كذلك تطور القدرة على التكيف مع التغير، والقدرة على تغيير افكارنا المجردة والمحددة الاستجابة بفعالية من اجل أي موقف نواجها في الحياة. ويرى كوستا وكاليك ان المرونة المعرفية هو فن معالجة معلومات بعينها على خلاف الطريقة التي اعتمدت سابقا في معالجتها فمن الممكن ان تعلم شخصا ما حقيقة جديدة لكن من الصعب ان تغير العقلية التي اعتاد رؤية الاشياء من خلالها، كما أكد الباحثان على اهمية الدماغ البشري والحقائق المكتشفة عنه في قدرته على تغيير نفسه ليكون أكثر قدرة وتميز وبراعة واقتدار، فالمرونة تعني القدرة على استعمال طرق غير تقليدية في حل المشكلات ومواجهتها. فالمرونة المعرفية تمثل قدرة الافراد بتغير الطريقة التي يتعاملون بها مع المواقف، بحيث تمكنهم من السيطرة. **(Young,1996,p55)**. وتتمثل معوقات المرونة المعرفية في صعوبة استعمال الاستراتيجيات الصحيحة في التفكير لمواجهة المواقف التي يمر بها الفرد، ويواجه الفرد الكثير من المواقف والأحداث التي تتطلب استجابات جديده مختلفة عن الاستجابات الروتينية التي اعتادوا عليها فيما سبق، الأمر الذي استوجب لفت الانتباه الى الاعداد جيل من الطلبة يمتلكون قدرات عقلية ذات مرونة معرفية وذلك للتكيف مع تلك المواقف والأحداث، وخاصة بعد أن لوحظ تدني مستوى المرونة المعرفية لدى الطلبة حيث يكون لديهم القدر من التصلب المعرفي الذي يجعلهم يقبلون المعلومات كما هي وللحصول عليها دون بذل أي مجهود والبحث عن مصادرها الأصلية، كما أنهم ينقصهم الابتكار والإبداع ويتجهون إلى استخدام طرق التقليدية أثناء إعداد أبحاثهم مما يؤثر سلبا على التعاطف الوجداني الذي هو عبارة عن تفاعل مزدوج يجمع بين العقل والعاطفة وهذه هي طبيعة الاتصال المطلوب في المهن

الإنسـانية، حيث أن قدرة المعالج على تشـخيص المرض ومعرفة كيفية تطبيبه لا تعد كافية على شـفاء المريض باعتباره ذات متكاملة تتداخل في تكوينها السـمات الانفعالية والمعرفية، **(البدرماني، 2020، 173)**.

وهنا نرى ان التعاطف الوجداني عنصرا مهما من عناصر النمو الشخصي والاجتماعي ونمو المهارات الاجتماعية، لأن التوافق الجيد يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الفرد على فهم الاسـتجابات الانفعالية للأخرين، واختيار السـلوك المقبول لديهم، لذا يعد التعاطف الوجداني مهارة اجتماعية وخاصـــية ثقافية يؤدي دورا مهما في زيادة التوافق النفســـي الاجتماعي، وتشكيل السلوك الانساني وتوجيهه **(هلال وأبو حمزة، 2018، 2-6)**. وأشار إيسلنجر **(1998) Eslinger** الى أن التعاطف الوجداني هو مشاركة الاخرين خبراتهم وحالاتهم الانفعالية **(هلال وابو حمزة، 2018: 14)**. وأكد دي ويد واخرون **(2005) De wied, et al**، أن القدرة على التعاطف الوجداني مرتبطة بشـــدة بالإطار المعرفي/الاجتماعي كفهم انفعالات الاخرين والتعرف عليها، وأن تنوع عناصـــر التعاطف يعكس تنوع القدرات المعرفية /الاجتماعية في النمو وأن التعاطف كمهارة اجتماعية يســاعد على زيادة الاندماج مع الاخرين **(De wied, et al, 2005: 872)** وتركز النظرة الحديثة لعلم النفس على المزاج كأســـاس انفعالي للشخصية يجعل الفرد متميزاً بذاته، وهو لا يمكن أن يكون كذلك إلا أذا اختلف عن الاخرين في اساليب استجاباته وفي طرق اشباع حاجاته ودوافعه وميوله **(عبده، 2002، 445)**. ويرى بعض العلماء أن المزاج هو الذي يترك أثره في كل فعل من افعال الشـــخص، فالشـــخص الاجتماعي يكون ســريع الاســتجابة للأخرين لذلك يميل الى تقديم المســاعدة لهم دون تردد **(عبده، 1987، 205)**. وأشار العلماء المعرفيون في دراساتهم للمزاج على تأثيره في العمليات المعرفية من حيث تأثيره في الادراك، واتخاذ القرارات، وإصـــدار الأحكام، إذ أظهرت نتائج هذه الدراســات أن المزاج الجيد تؤثر في العمليات المعرفية أثناء تناول الفرد للمعلومات التي تقوده الى اسلوب اقتصادي اثناء معالجاته المعرفية لها **(Bless, et al, 1992: 585)**. فيعد

الطالب الجامعي حجر الاســاس في العملية التعاطفية لذلك فإن تطوير هذه العملية والارتقاء بعناصـرها وجعلها أكثر فائدة ينبغي أن يرتكز على الاهتمام بها وبدراسـتها والاعتناء بها من طرف الباحثين من خلال تكثيف الدراســـات عليها. ومما لا شـــك فيه فإن تنمية المرونة المعرفية لدى الطالب الجامعي يتطلب الكشف أولاً عن مستوى هذا الشعور لديه قبل التفكير بأي إجراء تطبيقي لاحق لتنميته، كما ويتطلب ايضاً معرفة علاقة انواع السلوك الاخرى التي من المحتمل أن تســـهم في حدوثه، ومن بينها درجة تعاطف الطالب الجامعي مع الحالات والمواقف التي تقتضـي المرونة المعرفية، فضـلاً عن طبيعة اسلوب المزاج الذي يسيطر على سلوك الطالب في المواقف التي تتطلب التعامل مع الاخرين.

2. تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى المرونة المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي؟
- ما مستوى التعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في المرونة المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في المرونة لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي تبعا لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي تبعا لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية التعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي تبعا لمتغير التخصص؟
- هل توجد علاقه ذات دلالة إحصـــائية بين المرونة المعرفية والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي؟

3. فرضيات الدراسة

- مستوى المرونة المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي مرتفع او منخفض.
- مستوى التعاطف الوجداني مدى عينه جامعة عمار ثليجي مرتفع او منخفض.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى عينة الدراسات تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في المرونة المعرفية لدى عينة الدراسـة تبعا لمتغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف الوجداني لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف الوجداني لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.
- توجد علاقه ذات دلالة إحصـائية بين المرونة المعرفية والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي.

4. أهداف الدراسة

- الكشف عن مستوى المعرفية والتعاطف الوجداني وداعيه الدراسة.
- توضـيح العلاقة بين المرونة المعرفية والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة عمار خليجي.
- معرفة عما إذا كان هناك فروق في درجة المرونة المعرفية لدى عينة الدراسة.
- معرفة عما إذا كان هناك فروق في درجة التعاطف الوجداني لدى عينة الدراسة.

5. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

– القاء الضـوء على المتغيرين من أهم متغيرات النفسـية في مجال النفسـي وهما المرونة المعرفية والتعاطف الوجداني وإعطائها المزيد من البحث والدراسة حتى يلقى عليها الضوء بشكل أدق، لأنهما متغيرين حديثين في علم النفس.

– اعطاء افكار حول المرونة المعرفية والتعارف الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي.

– تعد هذه الدراسـة إضـافة للإنجاز المزيد من البحوث والدراسـات حول كل من المرونة المعرفية والتعاطف الوجداني والكشف عن العلاقة بين متغيرين.

– قد تسـاهم هذه الدراسـة في ارتفاع المرونة المعرفية والتعاطف الوجداني لدى الطلبة واي كان.

6. تحديد مصطلحات الدراسة

التعاريف النظرية:

المرونة المعرفية:

– عرفها البدرماني بأنها القدرة على التحول الذهني وتغيير الوجهة العقلية والعمليات المعرفية التي يسـتخدمها عند مواجهة المواقف الصـعبة والمشـكلات الجديدة غير متوقعة باختلاف أنواعها وكذلك توليد وإنتاج الحلول والبدائل الجديدة والمتنوعة لتلك المواقف والمشكلات حيث يستطيع التعامل والتوافق معها مما يساعده في حل المشكلات التي تتضمن المرونة المعرفية. **(البدرماني، 17، 2020)**

– بأنها القدرة على ادراك المعرفة والتغيير الموافق للحالة الذهنية للطلاب لمعالجة الظروف الجديدة الغير المتوقعة في بيئتهم. **(الدردير وآخرون، 98، 2018)**

التعاطف الوجداني:

عرفه دايموند (1949) بانه الانتقال او التحويل التخيلي لشـخص ما إلى تفكير ومشـاعر السـلوك الشـخص الآخر ومن ثم النظر للعالم كما يراه هو. **(العبيدلي، 137، 2011)**

هو الحالة الانفعالية يضع فيها الفرد نفسه مكان الشخص الاخر ليتفهمه من الداخل، أي الإحساس بما يشعر به الآخر.

التعاريف الاجرائية:

- **المرونة المعرفية:**

القدرة العقلية التي تساعد الطالب على مواجهة متطلبات الحياة والمستجدات بكفاءة وفاعلية من خلال تغيير وتنويع طرق التعامل مع الأمور بحسب طبيعتها والاستجابة لها بشكل عقلاني ومنطقي وواقعي مع توليد وإنتاج الحلول والبدائل الجديدة والمتنوعة لتلك المواقف والمشكلات حتى يستطيع التوافق مع الاحداث السيئة والمواقف الحياتية الجديدة.

- **التعاطف الوجداني:**

الاستجابة المعرفية والانفعالية لما نلاحظه على الآخرين من انفعالات وحالات عقلية.

7. الدراسات السابقة

1- دراسة لين وتساي و شين 2014 (Lin , TSA, Lin and chen):

هذه الدراسة في تايوان هدفت إلى التعرف إلى مستوى المرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة، والتعرف على دور التوسطي للمرونة المعرفية في العلاقة بين الانفعالات والأداء الإبداعي لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تايبيه التابونية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير ثلاثة مقاييس هي: مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الخصائص الانفعالية، ومقياس الأداء الإبداعي المطور من قبل الباحثين اظهرت النتائج أن مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطا ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور ، ومتغير العمر الصالح الطلبة الأكبر عمرا وأظهرت النتائج أن المرونة

المعرفية تؤدي دورا توسطيا مهما في العلاقة بين الخصائص الانفعالية الأداء الإبداعي لدى الطلبة.

2- دراسة 2014 "Batanova, Lukas"

أجريت الدراسة عن التأثير التفاعلي للتعاطف والعوامل الأسرية والمدرسية على السلوك العدواني لدى المراهقين حيث هدفت الدراسة إلى بحث علاقة عناصر التعاطف ، وخاصة تفهم وجهات نظر الآخرين النمو الاجتماعي على عينة مكونة من بالسلوك العدواني لدى طلاب المدارس المتوسطة الإعدادية باستخدام نموذج الاجتماعي على عينة مكونة من 481 فرد تراوحت أعمارهم 10-14 سنة (54% اناث - 46 ذكور) من تلاميذ الصف السابع اكمل ابائهم الإجابة على أدوات لقياس متغيرات الدراسة وأوضحت نتائج الدراسة أن الإناث ذوات مستوى التعاطف المنخفض لم يظهرنا سلوكا عدوانيا. وإن بيئة الأسرة وبيئة المدرسة تلعبان دورا هاما في الحماية من السلوك العدواني.

3- دراسة كريستيان و سجنر 2013 (cristéan Singer)

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى عينة من الطلبة المرحلة الأساسية وأثرها على مستوى حل المسائل الرياضيات، تكونت عينة الدراسة من (215) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية في ولاية تكساس الأمريكية، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثان مقياسا للمرونة المعرفية ، واختبار تحصيلي في الرياضيات بينت النتائج أن مستوى المرونة المعرفية كان متوسطا ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية تعزي إلى المستوى الصفي ولصالح طلبة الأعلى . وبينت النتائج وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للمرونة المعرفية في القدرة على حل مسائل الرياضيات لدى الطلبة.

4- دراسة 2013 "seidel, etal" :

أجريت الدراسة عن عناصر التعاطف لدى الضحايا العنف حيث أوضحت الدراسة أن وقوع الفرد ضحية العنف مرتبط بفقدان القدرة على التعاطف.

وتكونت عينة الدراسة من 60 فرد،(30 من الذكور ضحايا العنف 30 من الذكور كعينة ضابطة) وتم قياس التعاطف عبر ثلاث عناصر، التعرف الانفعالي، فهم وجهات نظر الآخرين. المسؤولية الوجدانية.

و قام باحثون أيضا بقياس استجابة الجلد الجلفانية كمؤشر فسيولوجي للتعاطف وأوضحت الدراسة نتائج كوجود خلل لدى ضحايا العنف في التعرف على انفعالات الآخرين ووجود خلل لديهم كذلك في فهم وجهات نظر الآخرين، وفيما يتعلق بالمؤشر الفسيولوجي فقد توصلت الدراسة إلى وجود نقص في هذا المؤشر الدال على قياس استجابة التعاطف.

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ أن الدراسات الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع بحيث توجهت الدراسات السابقة والدراسات الحالية إلى تناول موضوع التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية .

أما من ناحية الاختلافات المسجلة بين الدراسات الحالية وسابقتها فنرى أن بعض الدراسات إختلفت في بعض الجزئيات ، حيث درست التأثير في حين الدراسات الحالية تناولت دراسة عينة من طلبة الجامعة كما اختلفت الدراستين في المنهج فمنا من انتهجت المنهج التجريبي أما من حيث الأهداف والأهمية فكانت واحدة بين جميع الدراسات.

أما موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة سيكون من أدفها الكشف عن مستوى التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية لدى عينة الدراسة والكشف عن الفروق بي طلبة الكليتين في اختلاف الجنس والعلاقة بين متغيري الدراسة.

9. مراجع ومصادر الفصل:

* البدرماني، محمد عاطف محمد محمد (2020)، ***الفروق في المرونة المعرفية في ضوء مستويات مختلفة من الكفاءة المدركة لدى طلاب المتفوقين عقليا بكلية التربية***، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

* هلال، أحمد الحسيني، وأبو حمزة، عبد جلال. (2018). ***التعاطف المعرفي كما يدركه الاباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية.*** جامعة طنطا، كلية الآداب، مجلة الارشاد النفسي، العدد 54، ج1

* عبده، عبد الهادي. (1987). ***الفروق في بعض الاساليب المزاجية في المراحل التعليمية المختلفة***، مصر، مجلة دراسات تربوية، مجلد (2) ج (6).

* الدردير، عبد المنعم احمد محمد وعبد الرحمن، احمد عبد الرحمن احمد وعبد السميع، محمد عبد الهادي (2018)، ***الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية بقنا***، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (37)، 85_ 94.

* العبيدي، غفران، (2011)، ***طبيعة العلاقة والارتباط بين التعاطف والسلوك العدواني: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسميه***، مجلة جامعة دمشق، ع3 (27) ص 131_ 164.

* Young, K.S. (1996) **Internet addiction : The emergence of a new clinical disorder.** The 104th Annual Meeting of the American Psychological Association, 11 August, Toronto.
* De wied, M. Goudena, P.P. & Matthys, W. (2005) : ***Empathy in boys with disruptive Behavior disorder. Journal of Child Psychology and Psychiatry***, 46, 867-880.
* Bless, H. & et al, (1992) : ***Mood effects on attitude Judgment, independent effects of mood befor & efter message elaboration.*** Journal of Personality & Social Psychology.

الفصل الثاني: المرونة المعرفية

تمهيد

1- مفهوم المرونة المعرفية

2- مكونات المرونة المعرفية

3- أنواع المرونة المعرفية

4- إكتساب المرونة المعرفية

5- العوامل المؤثرة على المرونة المعرفية

6- تفسير المرونة المعرفية

7- خصائص الأفراد ذوي المرونة المعرفية

8- هل المرونة المعرفية مكتسبة ام موروثة

9- النظريات المفسرة للمرونة المعرفية

10- أهمية المرونة المعرفية

11- مراجع ومصادر الفصل

1- المرونة المعرفية :(*ognitive Flexebity)*

تمهيد:

المرونة المعرفية أحد المتغيرات المهمة التي تساعد الفرد في عيش حياة تتصف بالجودة العالية، فمن يمتلك مستويات عالية من المرونة المعرفية يكون اكثر قدرة على النجاح، وإيجاد حلول الفاعلة لما يواجهه من مشكلات إجتماعية واكاديمية وسلوكية داخل وخارج الغرفة الصفية. **(Anderson, 2002, 71-82)**

وتعد المرونة المعرفية بعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية، وهي تقوم على التوافق مع التغير في مفاهيم والأفكار، كما انها تتضمن أيضا المثابرة في اكتساب أنماط جديدة في السلوك وترك انماط أخرى وثابتة فهي تتضمن مستويين من العمل العقلي الذي يقوم به الفرد.

أ- تجاوز الفرد لمعتقداته وأفكاره القديمة.

ب- التكيف مع المواقف الجديدة **(بريك، 2017، 96)**

تعد المرونة في التفكير واحدة من أهم المهارات الحياتية من خلال القدرة على التكيف والانسجام وخلق البدائل وخيارات في أسلوب الحياة لدى الأفراد والجماعات على حد سواء.

وقد حظى هذا الموضوع باهتمام العديد من الباحثين والدارسين في ميدان علم النفس المعرفي والعصبي والاجتماعي والشخصي حتى بات من اكثر الموضوعات النفسية المعرفية دراسة وبحثا باعتباره مكونا اساسيا في مكونات التفكير والتكيف والشخصية والاتصال الإنساني.

1 مفهوم المرونة المعرفية :

هي إحدى الوسـائل التي يسـتخدمها الفرد من أجل الوصـول إلى الوعي الكافي حول الأمور التي يواجهها في حياته، من أجل التكيف مع المواقف الجديدة، بشـكل يجعل منه يشعر بأنه يمتلك الكفايات اللازمة من أجل التعامل مع الموقف الجديد.

(Martin, Adderson, thueat ,1998,531)

هي القدرة على بناء المعرفة بطرق مختلفة ومتنوعة بشكل يعزز التكيف مع المتطلبات المختلفة لموقف التعلم.**(Rose,2011,3)**

في ضوء ما سبق من تعريفات يتبين أن المرونة المعرفية تشير إلى قدرة الفرد المعرفية الذاتية التي تسـاعده على الانتقال من حالة معرفية إلى أخرى بكل سـهولة وتسـاعده على التكيف مع المواقف المتنوعة ، ومواجهة المشكلات والمواقف بأكثر طريقة او فكرة للحل.

2 مكونات المرونة المعرفية:

حدد لها ثلاث مكونات :

1- الترميز المرن **(Flexible Encoding)**

ويشير إلى قدرة الفرد على ترميز المتغير بعدة معاني .

2- التجميع المرن **(Flexible combination)**

ويشـير إلى قدرة الفرد على توليد تكتيكات متعددة للحل من خلال إسـتخدام التفكير الاستقرائي الذي يعتمد على ما هو متوفر من عناصر من أجل الوصول إلى الحل.

3- المقاربة المرنة **(Comparison Flexible)**

وتشـــير إلى قدرة الفرد على تغيير الحلول التكتيكية وكل ما حدث تغيير في المهمات حيث يقوم باختيار عناصـــر معينة للحل ، ومقارنتها بعدة عناصـــر أخرى من أجل تغيير الحلول التكتيكية.**(Dillon, Vineyard, 1989)**

3- أنواع المرونة المعرفية :

لها نوعين وهما:

1- المرونة التكيفية: Adaptive Flexile

وتشـــير إلى قدرة الفرد على التغيير في أســـاليب تفكيره حينما تواجهه مشـــكلة معينة وتتطلب حلا وذلك من خلال التغيير في وجهته المعرفية من خلال مواجهة الفرد مواقف الحياة العملية والتي تكون له بمثابة مشـــكلات والوصـــول إلى حلول غير تقليدية لتلك المشكلات.

2- المرونة التلقائية: Spontaneous Flexible

وتشـــير إلى قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما و الانتقال من فكرة إلى أخرى حول مشـــكلة ما ومدى تنوع الأفكار التي أنتجتها دون التقيد بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجهه.

و من ثم نســـتنتج أن المرونة التكيفية تعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته المعرفية تجاه مشكلة أو موقف ما قد يواجه أما المرونة التلقائية فهي تعبير عن قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار مســـتخدما امكاناته العقلية والانفعالية وفي وقت قصـــير تجاه موقف معين **(Mcjulty Etal 2012 S.p)**

4- إكتساب مهارات المرونة المعرفية:

هناك عدة طرق لممارسة المرونة المعرفية والتدريب عليها منها:

– الفضولية وكثرة الأسئلة.

– التفكير قبل الحكم واتخاذ القرار .

– وضـع خطة للمشـكلات المحيطة وتوضـيح الأسـلوب و الإجراءات التي يتبعها الفرد في التعامل معها وكيف يتعامل معها الأخرين مع نفس المشكلات ومقارنة تلك الأساليب لاختيار الأفضل بعد ذلك.

– التعرف على التغييرات القائمة بالبيئة .

– التعرف بحسم عن مواجهة المواقف التي تتطلب قرارات ولا تراوغ ولا تتجنب الواقع.

– تعلم مهارات الاستماع الفعالة لإيضاح ما لدى الأخرين من آراء فيساعد ذلك على التغيير السهل والتكيف مع المشكلات.

– التعاون والتشاور مع الآخرين قبل اتخاذ القرار.

– مواجهة الواقع والتكيف مع المواقف المتغيرة بواقعية وانفتاح وتفاؤل. **(قاسم ، 2017، 40-41)**

5- العوامل المؤثرة على مستوى المرونة المعرفية :

– النضـــج والنمو حيث أن المرونة المعرفية تظهر نتيجة للتغييرات النمائية الناتجة عن النضج والنمو.

– المرونة المعرفية تعتمد بشكل أساسي على قدرة الفرد على الانتباه وتمثيل المعلومات.

– عمليات التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الفرد والمحيطين به من أباء ومعلمين وزملاء.

(الكافوري وآخرون، 2019، 447)

6- تفسير المرونة المعرفية:

يوجد وجهتا نظر لتفسير المرونة المعرفية :

1-الا نتباه:

عندما يقوم الفرد بمهمة معينة فإنه يتوجب عليه أن يتكيف/ مع الظروف البيئية التي تؤثر على هذه المهمة، ونتيجة لتغير هذه الظروف بشكل مستمر فإن الفرد بحاجة إلى أن يكون مرنا في توجيه انتباهه من مثير إلى آخر.

وهذا ما يفسر اعتماد المرونة المعرفية على عملية الانتباه، والتي تتيح للفرد الوعي بالظروف البيئية التي يمكن ان تؤثر على المهمة لذلك فإنه بحاجة إلى مستوى مرتفع من الانتباه حتى يستطيع الاستجابة إلى المواقف المتغيرة المحيطة بالمهمة التي يقوم بها.
(Deveneg, Deldin, 2006, P.s)

2- التمثيل المعرفي :

تعود المرونة المعرفية إلى طريقة تمثيل المهمة التي تحدد المناسب لها، فالسلوك الإنساني نتيجة عملية التمثيل المعرفي المكتسب خلال عملية التعلم. ولكي يتكيف الفرد مع متطلبات المهمة الجديدة، فانه بحاجة إلى أن يتصف بالمرونة المعرفية من خلال بناء التمثيلات المعرفية الجديدة، وتعديل التمثيلات السابقة، وعليه فإن إعادة تسيل أو تعديل التمثيلات السابقة، وعليه فإن إعادة تمثيل المعرفة من عدة وجهات نظر يساعد الفرد على تفسير المتغيرات في المواقف البيئية. **(Chevabier, Blaye, 2008, S.P)**

7- خصائص الأفراد ذوي المرونة المعرفية :

- لا يتأثرون بالمشـــتتات الموجودة في المواقف لكونهم أكثر قدرة على تركيز الإنتباه على الموقف .

- يتسمون بالسعة النفسية والتوافق والسيطرة على تصرفاتهم والثقة بالنفس وذو شخصية متحررة.

- يتميزون بالذكاء والقدرات العقلية.

- يعترفون بأخطائهم ويتقبلون تصحيح الأخرين لآرائهم خصوصا اذا كانوا أكثر خبرة منهم إضافة إلى شكرهم لهم .

- انهم أقدر على التكيف في بعض ويســـتطيعون تعديل اســـتجاباتهم بتغير ظروف البيئة وكذلك المواقف وربما يلجئون في بعض الأحيان إلى التغيير في البيئة في حد ذاتها.

(قاسم، 2017، 39)

- روح الدعابة هي الجانب المضيء من الحياة لدى مرتفعي المرونة حيث تمثل القدرة على إدخال السرور على النفس**(Deveney, Dedlin, 2006, 492)**

8- هل المرونة المعرفية مكتسبة ام موروثة:

هناك من العلماء أمثال · **Antoli ,Fajordo Camas, Quesada** من نظروا إلى المرونة المعرفية بأنها قدرة قد تتضمن عملية مرتبطة بالتعلم أي أنه يمكن اكتسابها من خلال الخبرة والنضج . غير أن **لبياجيه** يرى أن المرونة المعرفية هي سمة وخاصية يتصف بها الجنس البشري منذ ولادته وقدومه لهذا العالم إلا انها تظهر بوضوح في عدة مراحل:

مرحلة الحس الحركية. مرحلة ما قبل العمليات ومرحلة التفكير المادي المحسوس حيث يتميز التفكير في هذه المراحل بانحصـــاره في وجهة نظر واحدة وتركزه حول الذات والحكم على الأشـــياء من خلال ظواهرها فقط ، فالمرونة المعرفية تظهر نتيجة للتغير في مجالات التفكير الناشـــئ عن النضـــج والنمو يعني آخر فإن المرونة المعرفية تزداد كلما نتج الطفل وتقدم في العمر ذلك ومن المتوقع أن يكون الأطفال الصغار اقل مرونة من البالغين .

(بن حسن ،2019، 7)

9- النظريات المفسرة للمرونة المعرفية:

نظرية بياجيه :

يرى بياجيه إن المرونة المعرفية قدرة يمتلكها كل فرد في هذا العالم إلا أن المرونة المعرفية لا تظهر في المرحلة الحس الحركية، ومرحلة ما قبل ومرحلة التفكير العياني المحسوس ، لأن التفكير في هذه المراحل يكون محصورا بوجهة نظر واحدة حيث يكون الفرد متمركزا حول ذاته ويطلق أحكامه على الأشـــياء بناءا على ظواهرها فقط ويرى بياجيه انا المرونة المعرفية تظهر لدى الفرد نتيجة للتغير في مجالات التفكير الناشـــئ عن النضـــج والنمو أي أن المرونة المعرفية تزداد كلما نضــج الفرد وتقدم في العمر لذلك ومن المتوقع أن يكون الأطفال الصغار أقل مرونة من البالغين **(بياجيه "ترجمة يولاند عمانوئيل 2003، ب.ص)**

نظرية كارنيلوف سميث Karmileke - Smith

تشـــير هذه النظرية إلى أن المرونة المعرفية تتطور بانتقال من المعرفة الضـــمنية **congmtive implveit** إلى المعرفة الصـــريحة **Carnitine Explit** حيث تكمن عملية اكتساب المعرفة من شكل إستغلال العقل للمعلومات الداخلية المخزنة فيه وذلك من خلال إعادة وصـــف تمثيل المعلومات في العقل ، مما يتيح نقل المعرفة من المســـتوى الضـــمني

المستوى الصريح فالفرد يقوم بشكل تلقائي بعملية إعادة وصف تمثيلاته المعرفية . لتطوير معارفه المكتسبة ، وأنه من الممكن أن تلعب المؤثرات الخارجية دورا في تحريك عملية إعادة وصف التمثيلات المعرفية حيث تزيد هذه العملية من مرونة التمثيلات المعرفية المخزنة في ذاكرة الفرد **(karmiloff – smith,1994)**

10- أهمية المرونة المرونة المعرفية:

يمكن تحديد اهمية المرونة المعرفية في عدة نقاط:

تساعد الفرد في ان يكون متوازنا في حياته ويبتعد عن التطرف في الحكم على الامور واتخاذ القرارات ومسايرة الأخرين في بعض المواقف.

تجعل الفرد أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات فالنظرة الإيجابية في الحياة هي التي تحدد ايضا مكانته وقيمته الاجتماعية في الحياة لانها السبب في العمل والحركة لدى الفرد القابلية لتفهم الطرف الآخر وتفتح باب الحوار وتوسع مجال الصراحة بين الأفراد.

تهون الامور وتجعل الأفراد يرون كل موقف نظرة إيجابية فعالة مما يساعدهم على التوازن المعرفي **(حسن، 2015، 389)**.

وظيفة عقلية أدائية تساعد الشهود على تغيير و تنويع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسب طبيعتها **(Dennis / Vanderwal.2010.243)**

توفر لسلوك الفرد السيطرة الإرادية على استراتيجياته المعرفية وتشجعه على الاستمرار في مواجهة الصعوبات كما أن لها دورا إيجابيا في قدرته على إدارة الوقت والاتصال الإيجابي بالاخرين. **(Bergamin etol 12012125)**

خلاصة الفصل:

تعتبر المرونة المعرفية مهارة ذهنية أساسية تمكننا من التكيف مع التحديات والظروف المتغيرة، فهي تسمح لنا بالانتقال بسلاسة بين الأفكار والمهام، وتغيير استراتيجياتنا حسب الحاجة، والتعلم من تجاربنا، والاستجابة بفعالية للمواقف الجديدة.

المرونة المعرفية مهارة أساسية تساعدنا على النجاح في مختلف جوانب حياتنا، من خلال ممارسة الأنشطة التي تعزز هذه المهارة، يمكننا تحسين قدرتنا على التكيف مع التحديات، وتحقيق أهدافنا، والعيش حياة سعيدة وصحية.

مراجع ومصادر الفصل:

* بن حســـن محمد على محمد (2017) . ***المرونة المعرفية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى*** ، رسالة ماجيستر . كلية التربية . جامعة أم القرى، السعودية.

* بياجيه ,جان (2003). ***سيكولوجية الذكاء (ترجمة يولاند عمانوئيل)*** ، بيروت عويدات للنشر والطباعة.

* حسن رمضان على 2015 ، ***اثر برنامج تدريبي قائم على نظرية عمل الدماغ في تنمية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأســـاس*** ، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 163 (4) 366-471.

* ســـعادة . مروه ملاح ، ***الإتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية***، مجلة دراســـات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد(87) مكان إبرامي 277-355.

* قاسم , سالي صلاح عنتر ، 2017 ، ***الفروق في استرتجيات مواجهة الضغوط النفسية في ضوء كل من الصلابة النفسية والمرونة المعرفية والنفسية لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية*** ، مجلة دراسات تربوية ونفسية / كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (96) 11-139.

* الكافوري ، صـــبحي عبد الفتاح و محمد ، ايمان وجيه عبد الله و معوض، مروة نشـــات (2019) ، ***فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين المرونة المعرفية لدى الطلاب الجامعة***، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.19(3).473.502

*Anderson. p (2002) ***Assessment and development off executive Functiour (EF) during chilhead,*** child seuraply siekgy 8(2) 71-82

∗Bergamin. P. B. werken. E. Siegenthaler. E. Ziska. S. (2012) ***the Relationship between Flexible and self-Rejuktes larning i Charging open and distance comiversities.*** International Reviem of Research im cepen and Distance bearing, 13(2). 101-123

∗Chevalier IN, Blaye. A. (2008) ***(congenitive Flexibilly im prexchich- acleos: the role hgpresentation activatior and maintenance Development of Science***, 3(1), 22-27

∗Denning. J. Venterwal. J. ***Rold the cognitive flexibility in young Children: General or tast-specific capacity***. J Exp child psyahd Inventory: I unstrccument Development Estimates of Reliability and Validity. Cognitive therapy and Research. 34. (3) 241 .253

∗Deveney, C Deldin, p. (2006), ***preliminary Investigation If (angnitive Flexibility for F mcnticanal***. Emation 3 (6), 432-437

∗Dillen&. & Vineyard (8. (1999) ***(angeritive Flexibility: Further validation of Flexible (combination. Retrieved***. http://www.vericed you 15/08/2014 / Available Facem.

∗Kamilaff South A. (1994), ***précis off Beyont modularity : A Develpmental perspective on congnitive Science Behavioral and Brain Sciences***, 4 (17) 693-745

∗Martin, M, Anderson M. Thueat, S. (1998). ***Aggressive (communication traits and their relationships with the (congnitive Flexibility scale and the (communicatiour Flexibility scale***. Journal of Social Beharier and personality. 13(3), 531,540

∗McNulty +5.. Ryan J, Evanceff,,, &. Painford, L. (2012) ***Flexible Image evalution ipad versus Seccendary-class menitiers for review of MR Spinal emergency (aese)***, a (comparative Study - Head Radiol (19 (8), 1023-8.001. 10. 1016 15 acre 2012.02 21

∗Rose. A, (2011) ***Restorative Envir comments Influence an (cangntive flexibility in Developing Adults thesis Masiter of Science***, the university of Utah.

الفصل الثالث: التعاطف الوجداني

تمهيد

1- التعاطف الوجداني

2- التعاطف

3- العطف والتعاطف

4- مكونات التعاطف الوجداني

5- مستويات التعاطف الوجداني

6- بعض نظريات التعاطف الوجداني

7- خلاصة الفصل

8- مراجع ومصادر الفصل

تمهيد:

التعاطف الوجداني هو قدرة الفرد على التصرف والتحكم في مشاعر الآخرين، والتفاعل بشكل صحيح مع العواطف والمشاعر، بأن التعطف الوجداني هو مهارة تساعد الفرد على تطوير العلاقات الاجتماعية والانسانية، وتحسين القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين.

1- التعاطف الوجداني :

يعرف قاموس لاروس بانه قدرة حديثة وهو ان تضع نفسك مكان الاخر وتدرك ما يحس به وكلمة Empathieتنقسم إلى قسمين :

تعني باللاتينية "في" او بالدخل "pathos" باليونانية تعني الالم او "المعاناة"

وفي علم النفس يشير مصطلح التعاطف الوجداني إلى القدرة على الشعور بانفعالات ومشاعر وتجارب شخص ووضع نفسه مكان الاخر

كما جاء في معجم علم النفس والتربية ترجمة كلمة "empothe" إلى "التعاطف الوجداني "وعرفه بانه تجاوب الفرد للحالة النفسية لشخص اخر .

هذا الاتجاه يستدعي كفاءة للفهم المعرفي للأخر ,بينما يستبعد الخلط بين "الانا "(soie) والاخر "latrui" واي مظاهر انفعالية شخصية واي حكم اخلاقي والتعاطف الوجداني لايعني تقاسم مشاعر الاخرين او انفعالاتهم او اتخذت موقف فيما يتعلق بها .

وفي الفلسفة يشير هذا المصطلح إلى الاستيعاب لا المباشر لعواطف ومشاعر الاخر(**العماري زوهير .2012.810**) .

2- التعاطف:

- عرفه دايموند بأنه الانتقال أو التحويل التخيلي لشـــخص ما إلى التفكير ومشـــاعر وسلوك شخص آخر، ومن ثم تصوير العالم كما يراه الشخص الآخر.
- ويعرفه عاقل بأنه تفهم مشاعر الانسان الآخر وحاجاته والأمة.
- وتعرفه الباحثة نظريا بأنه القدرة على مشاركة الآخرين في مشاعرهم وأفكارهم المجزئة والسارة **(العبيدي، 2011، 137)**
- أبراهيم (1982) نظام يتألف من عدة ميول وجدانية مركزة حول شـيء ما سواء أكان شخص أو شـيء أو فكرة ومن خلالها يتكيف الشخص لاتخاذ اتجاه معين في شعوره وسـلوكه الخارجي، ويعتبر ابراهيم أن التعاطف هو اسـتعداد وجداني مكتسـب ويتأثر بالعوامل الخارجية.
- العاصـمي (2015) الدخول الكلي للفرد في مشـاعر واحاسـيس الاخرين نتيجة لفهمه لما يمرون به من خبرات فيسعد لسعادتهم ويتالم لالمهم **(عبد الاحد، 2020، 326)**
- يعود اصـل كلمة تعاطف إلى ثمانينات القرن التاسـع عشـر عندما صـاغ عالم النفس الالماني تيودور كييز التعبير einfuhlung(بشكل حرفي ,في شعور) وذلك لوصف التقدير العاطفي لمشاعر الاخر **(loanndou & konstantikaki ;2008.119)**

3- العطف والتعاطف :

العطف والتعاطف مصطلحات يظهر احيانا بينهما انهما متداخلان على النحو التالي :

أ- يشـير العطف إلى الوعي التام بمعاناة شـخص اخر ، ويمكن ان يظهر العطف من خلال الشعور بالشفقة وان كان الشخص غير قادر على مساعدة الاخر ، وقد يشير العطف إلى الرغبة والالحاح في المساعدة للتخفي من الم الذات عندما تواجه المحن والمصائب

ب- تكون الذات في حالة التعاطف اداة لفهم الاخر

ج- ينصب العطف على الاتصال اكثر من الدقة في الاستدلال على افكار الاخر ومشاعره.

د- يستند المتعاطف في حالة التعاطف الوصول إلى الشخص الاخر، ليستبدل نفسه بالام فالمتعاطف يعرف كيف يشعر لو كان هو الام ، ويتصرف كما لو كان هو المستهدف بالتعاطف وينشد من عطفه على الآخر **(علي، 2023، 166)**.

4- مكونات التعاطف الوجداني:

يتكون التعاطف الوجداني من مكونات ثلاثة هي :

1- المكون المعرفي :كيف نفهم مايفكر به الاخرين (اي الحالة العقلية للاخرين)

2- المكون الديناميكي: مايتعلق بالروابط الاجتماعية مع بيولوجيا الاعصاب .

3- المكون الوجداني : كيف نستجيب عاطفيا عند مواجهتنا للوضع الانفعالي للشخص

5- مستويات التعاطف الوجداني

للتعاطف الوجداني مستويين هما:

اولهما: افقي : تعاطفنا مع كل مشاعر الطرف الاخر الحزينة والمؤلمة والسعيدة ايضا، اي يشترط ان يكون التعاطف مع الجانب المؤلم والحزين فقط .

ثانيهما: العمودي :يشمل مدى التعاطف مع الاخرين من الناحية الخارجية كنوع الساعة التي يرتديها او نوع ملابسه او عطره ، وكذلك النواحي الداخلية التي تتعلق بتفاصيل حياته الشخصية **(عبد الاحد، 2020، 322)**

6- نظريات التعاطف الوجداني:

6-1 نظرية هوفمان (1975) في تغيير التعاطف :

يرى هوفمان ان التعاطف شـــعور يجمع بين الوعي المعرفي والمشـــاعر الوجدانية وان الجانب المعرفي للتعاطف يرتبط بالمرحلة العمرية اذا يغيب هذا الاحساس لدى الاطفال دون السبع سنوات يسبب خاصية التمركز حول الذاتى بعد ذلك يبدا الاطفال في الادراك التدريجي للاوضـــاع الخاصـــة بالاخرين ويقابل هذا المســـتوي بداية ظهور القدرة على اخذ الدور عند الاطفال كما يشير هوفمان إلى خمسة اليات تظهر على الفرد اثناء تعاطفه مع الاخرين هي:

الاشـتراط الكلاسـيكي : وهو عبارة عن انتقال عضـوي للاشـارات التعبيرية للحالة التي يكون فيها الطرف الاخر

الارتباط المباشـر : أن الحالة الانفعالية التي يكون عليها الطرف الاخر وما يعبر عنها بسـلوكيات مختلفة من حركات ،صـوت وتعابير الوجه تصـبح بمثابة محفز يذكرنا بالتجربة نفسها التي مرت علينا سابقا

التقليد: يشـمل التعاطف اسـتجابة عضـوية غير متعلمة وغير تصـديه للتعبير العاطفي الذي يصدر من الطرف المقابل.

الارتباط الرمزي : يعتبر هذا النوع ارقى مســـتويات التعاطف ترتبط فيه الاشـــارات التاثيرية لدى الشـــخص المقابل بتجربة المتلقي الســـابقة وعليه تترك التعبيرات الانفعالية اثر تعاطفيا في نفســـية المتلقي ليس ســـبب التعابير في حد ذاتها وانما لكونها تســـتدعي خبرات سابقة لدى المتلقي

اخذ الدور: وفيها يتخيل الفرد نفســـه مكان الشـــخص الاخر ،وتتم حالة التخيل بهذه الطريقة

كما يدرج هوفمان اربعة مراحل اساسية للتطور العاطفي :

التعاطف العام: في هذه المرحلة تأخذ الاستجابة الانفعالية طابعا عاما وشاملا و تتم بطريقة غير ارادية وتستظهرها الملامح والتعبير الشخصية ويتم فيها استخدام اقل قدر للعمليات العقلية .

التعاطف المتواجد حول الذات : وفيها يستجيب الطفل لمعاناة الاخر بالرغم من تمركز حول ذاته وادراكه للأخر يتم في صورة مشوشة لكن ما يميز هذه المرحلة هو الوعي بمعاناة الاخرين بدون فقه السبب .

التعاطف لمشاعر الاخرين : وفي هذه المرحلة يبدا التمركز حول الذات بالاندثار والتلاشي بشكل تدريجي مع بداية مرحلة اخذ الدور وادراك الوضعيات الخاصة بالاخرين

التعاطف لبعض ظروف الحياة العامة : تقابل هذهة المرحلة فترة الطفولة المتاخرة حيث يدرك فيها الطفل مختلف الحالات الانفعالية التي يمر بها الغير من حزن وفرح ويستطيع الطفل هنا ان يظهر تعاطفا اتجاه فئة معينة كالفقراء او ذوي الاحتياجات الخاصة **(بن يحي، 2018، 605)**.

6-2 نظرية التحليل النفسي :

ينظر (فرويد) إلى التعاطف بانه توحد، فالتوحد نشاط لاشعوري مبني على الغريزة ومشروط بخبرات الطفولة ، اذ ان الانسان له حاجة غريزية للتوحد ، وهذه الحاجة تجعله يدافع عن نفسه ، ويرى فرويد ان التعاطف طريقة التواصل والفهم لانه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه او التماثل ،فعندما يشعر الفرد بانه اصبح اقل تشابها او تماثلا مع الاشخاص الاخرين فانه يجد ان التعاطف اصبح امر لايمكن الاعتماد عليه ، فالتوحد يشعر الفرد بقيمته ، ويعلمه كيف يستمتع بالالفة والارتباط مع الاخرين ، ويجعله قادرا على التواصل

معهم من خلال احساسه بحاجاته الخاصة وحاجات الاخرين ومن خلال التعاطف يستطيع ان يتحرك من شخصية إلى أخرى .

فالأطفال وحسب ما يرى فرويد لا يكتسبون معاييرهم من التدريب فحسب ، وانما منه التوحد ومن الحب فهم يميلون إلى ان لا يفعلوا ما يقوله لهم ابائهم ، بل يقلدون ما يرونه امامهم . واذ ان الاطفال مقلدون اكثر من التزامهم بتنفيذ ما يؤمرون به .

3-6 نظرية تيودور ليس :

يرى (ليس) ان التعاطف ناتج عن استجابة تقليدية ، فعندما يلاحظ شخص شخصا اخر وهو واقع تحت تأثير الشعور ما ، فانه يقلده تلقائيا بتغيير بسيط في الوضع ، وتعبير الوجه التي تعطي علامات تسهم في فهمه لمشاعر الشخص الاخر فضلا عن التقويم الفهمي الذي يكون ضروريا لظهور حالة التعاطف .

والتعاطف عند (ليس) وصف المشاعر والاتجاهات التي يوقظها مايحيط بها (فعلا وتمثيلا) لموضوع او عمل ما .

ويشير (ليس) إلى ان التعاطف هو المعرفة بمشاعر وشخصية الافراد الاخرين وتتم هذه المعرفة عن طريق :

المعرفة بالذات: وتتمثل بمعرفة الفرد وقابلياته وامكاناته ومصدرها الادراك الداخلي .

المعرفة بالأخرين : وتتمثل في قدرة الشخص على فهم مشاعر الافراد والاخرين وهذا المحور يكون مصدره التعاطف .

المعرفة بالأشياء: وتتمثل بالمواقف المختلفة التي تمر بالإنسان ويكون مصدرها الادراك الحسي **(العبيدي ، مرجع سابق .138.139)**.

6-4 النظرية الانفعالية:

يطور الانســـان قدراته على تمثل الحالات النفســـية للاخر بواســـطة نظام تصـــوير conceptuelيســـمي نظرية العقل Hpeàrie de lèsprit عند المعرفين والعقلنة la mentabsotionعند التحليليين .

هذا الاســـتعداد يظهر مبكرا عند الاطفال وهذا مانلاحظه عندما يقوم الطفل بتقليد اي شـخص امامه ويدرك حتى دوافعه ورغباته، فقد اوضـحت دراسـة اجريت على مجموعة من الرضـع (18 شـهر) قام به (مالتزوف) أن الأطفال يستطيعون فهم أهدافنا حتى وإن فشلنا أو عجزنا في تحقيقها ، أنهم يقلدون ســـلوك الأخرين حتى وإن كان في بعض الأحيان بدون هدف . (مالتزوف) توصـــل إلى نتيجة وهي أن التقليد عند الأطفال مرتبط بإدراك وفهم الأخرين ،باعتبار "أنه مثلي أنا **commenei**". بالنســـبة لمالتزوف التقليد ينتج عن الوظيفة العصبية المرافقة له وهي المسؤولة عن توليد فهم واستيعاب الأخر.

7- ميكانزيم للتعاطف الوجداني:

الأعصاب المرايا:

الأبحاث التي أجريت على التعاطف الوجداني تسارعت بشكل كبير في السنوات الأخيرة وأخذت أهمية أكبر منذ منتصف التسعينات (1990) وذلك مع إكتشاف الأعصاب لمزايا من طرف فرق بحث ايطالي **Giacomo Rizzob** بكلية النفس علم النفس جامعة برم، فقد وجدو أن هذه الخلايا لا تنشـط عندما يقوم الشـخص بانجاز عمل ما فقط، لكن أيضـا عندما يقوم شـخص آخر بنفس العمل، هذه الخلايا اكتشـفت أول مرة عند القردة ثم ت اكتشـافها لدى الانسان وهي تلعب دور حصري في معرفة وفهم معنى وهدف أفعال وسلوكات الآخرين وفي دراســات جديدة تم تقنية التصــوير بالرين المغناطيســي الوظيفي (**RMF**) يثبت أنه عندما يلاحظ شخص حالة انفعالية أو وجدانية لشخص آخر مثل التوتر، الألم ، الغضب...الخ.

هذا ينشط أجزاء الشبكة العصبية والتي تقوم بمعالجة هذه الحالة النفسية أنها وحدة من الوظائف الجوهرية للأعصـاب المرايا وهي تحقيق وتسـهيل التعاطف الوجداني، هذا ما يبينه جاليز أحد مكتشفي هاته الأعصاب في مقال له بعنوان :

L hypotpése de la « diver site portagée » des meurones miroir 5 le empatlie

حيث أكد أن الميكانيزم العصبي الذي توفره هذه الأعصاب المرايا هو المسؤول الأول عن الروابط أو العرب التعاطفية **(لعطاري، نفس المرجع، دون سنة ، 814-815).**

خلاصة الفصل:

يكتسي موضوع التعاطف الوجداني أهمية بالغة في ميدان العلوم النفسية والتربوية، وعليه فإن إهتمام بهذا المصطلح تكون في تأثيراته السلبية العميقة على الجوانب الإنفعالية لدى الطالب، والتي تؤدي دورا حاســـما في أدائه التحصـــيلي والأكاديمي ، حيث يتزايد مع وجود هذه الضـــغوطات التي تحيط بالطالب كالإحباط والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس ولقد تم التطرق في هذا الفصـــل إلى جملة من النقاط التي توضـــح الطبيعة العلمية للتعاطف الوجداني ومن هنا يسهل فهمه وتطبيقه.

مراجع ومصادر الفصل:

* ايمان عبد الحليم علي الخولي، 2 أيلول 2023: ***التعاطف الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى مقدمي الرعاية المنزلية لكبار السن***، المجلة العربية للنشر العلمي، AJSP الاصدار السادس- العدد تسعة وخمسون، ص 166.

https://www.reseachgate.net/publion/350508518

* بن يحي فرح، فيفري 2018، ***التفاعلات النفسية (التعاطف الوجداني والشفقة)*** ، جامعة المنصورة ، ص810-814-815.

* خلود بشير عبد الأحد، يوليو 2020: ***الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف الوجداني لطلبة المرحلة الإعدادية واقرانهم النازحين***، (دارسة مقارنة) مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ص 322، ص326)

* عمران ابراهيم خليل العبيدي، 2011، ***طبيعة العلاقة بين التعاطف والسلوك العدواني***، مجلة جامعة دمشق البحوث التربية النفسية، المجلد 27، العدد 3و4، ص 137-139.

* لعماري نجود، أ.د بوسنة عبد الوافي زهير 2022، ***التعاطف الوجداني: كيف تفهم الآخرين***، مجلة المعيار، جامعة عبد المهري، قسنطينة2، المجلد 26، عدد 7، د.ت، ص 810-814-815.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- عينة الدراسة

3- تقديم مجتمع البحث

4- خطوات اختيار العينة

5- حدود الدراسة

6- الدراسة الاستطلاعية

7- أدوات الدراسة

8- الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس

9- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

مراجع الفصل

تمهيد:

إن لأي دراســـة علمية كانت مجموعة من الإجراءات الواجب اتباعها بحيث لا يمكن الوصـول إلى نتائج ذات مصـداقية علمية، إلا بإتباع إجراءات منهجية مضـبوطة ومدروسـة بدقة، وخطوات علمية صـــحيحة تتفق مع مقتضـــيات التحرير العلمي، فوضـــوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصميم محكم، وتجانس العينة، وسلامة طرق تحديدها وحصرها، ومناسبة أدوات البحث للمتغيرات المدروسة، ما هي إلا وسائل تساعد الباحث للوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما نحاول مراعاته من خلال هذه الدراســة، فقد حرص الطالبان على إتباع خطوات منهجية صـحيحة، مع تتبع إجراءات منظمة ومتسـلسـلة، لإخراج الدراسـة في أسـمى شكل ومضمون ممكن.

1- منهج الدراسة:

يعد منهج البحث عنصـــرا رئيســـيا من عناصـــر البحث العلمي، نظرا لأنه يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، ويفيد أيضا في الحكم على جودة البحث **(مســاعد النوح، 2004، ص121)**. ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن في البحث كونه سيتناول العلاقة والفروق الموجودة بين متغيرين (التعاطف الوجداني وسلوك المساعدة) ويعبر عن هذه المتغيرات كماً وكيفاً، فهو أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها **(عطوي جودت،2007، ص173)**

ويعد المنهج الوصفي أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، ويركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضـــوع البحث، ويعبر المنهج الوصـــفي عن جمع البيانات بنوعيها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراســـة من أجل تحليلها وتفســـيرها لاســـتخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصـائصـها، وتحديد العلاقات بين عناصـرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصـول إلى تعميمات **(حسن محمد عبد الباسط، 1990، ص198)**.

2- عينة الدراسة:

لقد أصـبحت العينات أسـاسـا في الكثير من الدراسـات النظرية والعلمية، حيث يعتمد عليها الباحثون كونها توفر الكثير من الوقت والجهد والمال. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسـة على عينة عشـــوائية، حيث تعلقت بعينة من الطلبة الجامعيين تم اختيارهم بطريقة عشـــوائية من كليات جامعة عمار ثليجي- الاغواط.

3- تقديم مجتمع البحث:

يتكون المجتمع البحث الحالي، الطلبة الجامعيين، ممن تتراوح أعمارهم بين (20- 35 سنة) يزاولون دراستهم في جامعة عمار ثليجي الاغواط، التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث

العلمي، حيث بلغ عددهم الإجمالي (100) طالب وطالبة موزعين على 3 كليات. توزيع العينة الأساسية متمثلة في الجدول التالي:

اسم الكلية	الموقع	العدد	النسبة%	الجنس
كلية العلوم الاجتماعية	قطب 1	15	%15	اناث
		15	%15	ذكور
كلية العلوم البيولوجية	قطب 1	20	%20	اناث
		20	%20	ذكور
كلية الطب	قطب 1	15	%15	اناث
		15	%15	ذكور
المجموع	%100			

جدول رقم (01): يبين توزيع العينة الأساسية حسب الاتجاه والجنس

4- خطوات اختيار العينة:

تم اختيار العينة الأساسية بطريقة عشوائية من مجموع الإجمالي للطلبة الجامعة

* بعد حصـول الطالبان على التسـهيلات الممثلة في رخصـة لإجراء البحث الميداني بالكليات بجامعة عمار ثليجي الاغواط تم الالتفاق مجموعة الكليات البالغ عددهم 03 كليات، ووفقا لما لاحظه الطالبان بعد الاطلاع على الكليات والالتقاء بالطلبة وتكلم معهم تبين للطالبان اختيار الكليات سالفة الذكر.

- عدم وجود تسهيلات إدارية.

ومن الميزات التي دفعت بالطالبان لاختيار هذه الكليات ما يلي:

- المساندة والدعم من قبل الطلبة
- الاستعداد التام للطلبة لتقديم يد العون مع الطالبان.

5- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

أ- **الحدود الزمنية:** امتدت الفترة الزمانية للدراسة حوالي 05 أشهر من شهر جانفي 2024إلى ماي 2024، مقسمة إلى قسمين:

الفترة الأولى: حيث قمنا فيها بجمع أكبر قدر من البيانات المتعلقة بالموضوع قصد الإحاطة والإلمام قدر الامكان بمشكلة الدراسة وكذا القيام بالدراسة الاستطلاعية، حيث امتدت على مدى شهرين من شهر جانفي 2024 إلى شهر مارس 2024.

الفترة الثانية: وهي الفترة الخاصة بتطبيق الأدوات وتحليل النتائج والخروج باستنتاجات المتعلقة بالدراسة على العينة المختارة، وقد امتدت الفترة حوالي 3 أشهر، من شهر مارس2024 إلى شهر ماي 2024.

ب- **الحدود المكانية:** تمثلت في مجموعة من كليات جامعة عمار ثليجي –الاغواط-

ج- **الحدود البشرية:** عينة من طلبة الجامعة، تكونت من 100 فردا تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 30 سنة.

6- الدراسة الاستطلاعية:

إن من بين الخطوات التي يقوم عليها أي بحث علمي الدراسة الاستطلاعية، لما لها من أهمية، فمن خلالها يمكن للباحث الحصول على معطيات مختلفة تمكنه من إدراك مختلف أبعاد المشكل المطروح للدراسة، كما تمكنه من القيام بالمعالجة الصحيحة لمشكلة بحثه .وتهدف الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث إلى:

- تحديد عينة الدراسة بدقة.
- تعطينا نظرة أولية حول المتغيرات التي نريد دراستها.
- اختبار الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

لقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (30 طالب) من مجوع افراد العينة في الكليات سابقة الذكر منها كلية الطب، وكلية الاقتصاد... مأخوذة من العينة الأصلية للدراسة.

7- أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات البحث الحالي وهي (المرونة المعرفية) و(التعاطف الوجداني) اعتمدنا الخطوات المناسبة لكل اداة على النحو الآتي:

1.7. مقياس المرونة المعرفية: من اعداد الباحث (عيسى سلطان سلامة الخليل، 2015)

قام الباحث بتطوير مقياس المرونة المعرفية من خلال اتباع الخطوات التالية:

الاطلاع على المقاييس المتوفرة في الدراسات السابقة مثل:

Omizo & Kim ,2005 و Farrant; Maybery & Fletcher 2012 و Gunduz, 2013.

اختيار فقرات من تلك المقاييس واعادة صياغتها بما يتناسب وأهداف الدراسة الحالية وبيئتها الجديدة. كتابة فقرات المقياس بصورته الاولية، حيث تكون من 32 فقرة تقيس الدرجة الكلية لمستو المرونة المعرفية لد الطلبة.

تم التحقق من صدق وثبات المقياس. بطرق مختلفة منها:

* الصدق المحتوى الظاهري.

* صدق البناء.

وكذلك الثبات من خلال الفا كرونباخ

تصحيح المقياس: تكون مقياس المرونة المعرفية بصورته النهائية من 32 فقرة وللحكم على تقديرات المفحوصين تم استخدام التدرج الخماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدريج السابق (1.2.3.4.5) في حال الفقرات الموجبة، وعكس الاوزان في حال الفقرات السالبة، وبذلك تكون أعلى عالمة يحصل عليها المستجيب 160 وأدنى علامة 32 وللحكم على مستو المرونة المعرفية عند الطلبة تم استخدم المعيار الاحصائي.

2.7. مقياس التعاطف الوجداني:

اعتمد البحث الحالي مقياس التعاطف الوجداني، **(لكارسو وماير 1998)** **Caruso, & Mayer,** وقد اســـتندا في تعريفهما على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، (1977) ونصـه: (أنه مشاركة الفرد لمشاعر الاخرين نتيجة فهمه لما يمرون به من خبرات فيسعد سعادتهم ويتألم لا ألمهم). وقد ترجم المقياس إلى اللغة العربية من العاسمي (2013) **(العاسمي، 2013، 95)**.

1.2.7. وصف مقياس التعاطف الوجداني:

تضـــمن المقياس (30) فقرة تكون الاجابة عنها باختيار بديل من بين (5) بدائل (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، أبداً) وتوزعت الفقرات على ستة مكونات هي:

* المعاناة التعاطفية ويضم (11) فقرة.
* المشاركة الايجابية ويضم (5) فقرات.
* البكاء الاستجابي ويضم (3) فقرات.
* الانتباه الانفعالي ويضم (4) فقرات.
* المشاعر نحو الاخرين ويضم (4) فقرات.
* العدوى الانفعالية ويضم (3) فقرات.

2.2.7. صلاحية فقرات مقياس التعاطف الوجداني:

لغرض التأكد من صـــلاحية فقرات مقياس التعاطف الوجداني عرضـــت على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (12) محكماً (ملحق/2) طلب منهم التأكد من صـــــلاحية فقرات المقياس أو عدم صـــــلاحيتها أو تعديل ما يتطلب التعديل وملائمة بدائل الاســـتجابة وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد أعطيت الاوزان متدرجة من (5) للبديل دائماً إلى (1) للبديل أبداً عن الفقرات الموجبة مع المفهوم ومن (1) إلى (5) عن الفقرات الســـالبة ضـــد المفهوم، وكان عدد الفقرات الموجبة (25) فقرة أما الفقرات الســـالبة فقد بلغ عددها (5)

فقرات، هي الفقرة (2) في مكون البكاء الاســـتجابي والفقرات (1و2و3) في مكون الانتباه الانفعالي والفقرة (3) في مكون المشــاعر نحو الاخرين ، في ضــوء آراء المحكمين واعتماداً على نســبة اتفاق 75% فأكثر لقبول الفقرة فقد اتفق المحكمون على نقل فقرات مكون البكاء الاستجابي الذي يضم (3) فقرات إلى مكونات أخرى لتداخل هذه الفقرات مع عبارات مشابهة لها في تلك المكونات واتفق المحكمون على تعديل عدد من العبارات واعادة صـياغتها لغوياً، كما اتفقوا على حذف (4) فقرات مكررة المعاني مع غيرها، والجدول (12) يوضـــح الفقرات التي حصلت على نسب اتفاق 75% فأكثر:

المكونات	عدد الفقرات	الفقرات المتفق عليها	نســـــبـــة الاتفاق	الـفـقـرات المحذوفة	نســبة الاتفاق	الملاحظات
المعاناة التعاطفية	11	1، 2، 3، 5، 6، 8، 9، 10، 11	%100	4،7	%75	
المشاركة الايجابية	05	1، 2، 3 4، 5	%100 %83			
البكاء الاستجابي	03	1 2 3	%83 %75 %92			نقلـت إلى المكون 6 نقلـت إلى المكون 5 نقلـت إلى المكون 4
الانتباه الانفعالي	04	1، 2، 3،	%83	4	%75	
المشـــــاعر نحو الاخرين	04	1، 2، 3،	%100	4	%83	
العدو الانفعالي	03	1، 2، 3،	%100			
المجموع	30	26		4		

جدول رقم (02): يبين آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التعاطف الوجداني

8- الخصائص السيكو مترية لادوات القياس:

يهتم الباحثون في ميدان العلوم التربوية والنفســـية بالحصـــول على بيانات ومعلومات دقيقة حول الظواهر المدروســـة، ومن أجل ذلك يقدمون على اختيار الوســـائل والأدوات

المناسبة لهذه المهمة، ويعتبر الشرط الأساسي لاستخدام أي أداة في جمع البيانات هو أن تتميز بالصدق والثبات.

ولقد قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين:

1.8. صدق مقياس التعاطف الوجداني: تم حساب معامل الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية والجدول التالي يبين ذلك:

المجموع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمت T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مج الدنيا	6	32.83	2.32	-12.513	10	0.000 دالة
مج العليا	6	57.66	4.27			

الجدول رقم (03) يوضح الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس التعاطف الوجداني

يتضح من الجدول علاه أن قيمة **(ت)** تساوي **12.513-** عند درجة حرية 10 ومستوى الدلالة 0.000وهذا يدل أن قيمة **(ت)** دالة عند مستوى 0.01 وعليه فإن الاختبار يتميز بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي، وقابل للتطبيق.

2.8. ثبات المقياس: يقصد بثبات الاختبار " أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس افراد العيّنة وفي نفس الظروف وقد قام الطالبان بحساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

العينة	الفا كرونباخ
20	0.90

الجدول رقم (04) يوضح ثبات لمقياس التعاطف الوجداني بطريقة الفا كرونباخ

ومن خلال عرض النتائج أعلاه يتضح لنا ان المقياس يتمتع بثبات عالي قدر ب 0.90 وهذه الدرجة تسمح بتطبيقه على افراد عينة دراستنا.

3.8. صدق مقياس المرونة المعرفية: تم حساب معامل الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية والجدول التالي يبين ذلك:

المجموع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمت T	درجـــــة الحرية	مســتوى الدلالة
مج الدنيا	6	42	2	-7.442	10	0.000 دالة
مج العليا	6	54	3.41			

الجدول رقم (05) يوضح الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس المرونة المعرفية

يتضح من الجدول علاه أن قيمة **(ت)** تساوي **7.442**-عند درجة حرية 10 ومستوى الدلالة 0.000وهذا يدل أن قيمة **(ت)** دالة عند مستوى 0.01 وعليه فإن الاختبار يتميز بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي، وقابل للتطبيق.

8-4- ثبات المقياس: يقصـــد بثبات الاختبار " أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس افراد العيّنة وفي نفس الظروف وقد قام الطالبان بحساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

العينة	الفا كرونباخ
20	0.80

الجدول رقم (06) يوضح ثبات لمقياس المرونة المعرفية بطريقة الفا كرونباخ

ومن خلال عرض النتائج أعلاه يتضـح لنا ان المقياس يتمتع بثبات فوق المتوسط قدر ب 0.60 وهذه الدرجة تسمح بتطبيقه على افراد عينة دراستنا.

9- الأساليب الإحصائية:

لقد تم الاسـتعانة بالأسـاليب الاحصـائية التالية وهي الأكثر مناسـبة لنوعية الفروض ونوعية البيانات المستخدمة في الدراسة الحالية:

أ- المتوسط الحسابي:

يعرف البعض المتوسـط الحسـابي لمجموعة الدرجات أو القيم بأنه القيمة التي وزعت على كل فرد من انفراد العينـة لكـان مجموع هـذه القيم هو المجموع الحقيقي للقيم الأولى. **(محمود أبو النيل، 1987، ص101).**

ب- الانحراف المعياري:

هو عبارة عن مقياس لمبلغ تشتت الدرجات أو انتشارها أو تبعثرها أو بعد كل منها عن المتوسط الحسابي للمجموعة التي تنتمي إليها، وبلغة علم النفس والتربية الانحراف المعياري هو المعيار الذي يوجد بين أفراد الجماعة من فروق فردية، وبالتالي يكشف لنا حجمه عن تجانس المجموعة أو عدم تجانسها أو عدم تجانسها أو ما يوجد من انسجام بين أفرادها في الظاهرة المقاسة من عدمه. **(العيسوي، 1997، ص160)**.

ج- معامل الارتباط بيرسون:

يستخدم لإيجاد العلاقة بين مجموعتين من الدرجات، وقيمة تتراوح ما بين (−1) و (+1)، فالقيمة (−1) ارتباط تام سالب، والقيمة (+1) تعنى ارتباط تام موجب، والقيمة (0) تعني عدم وجود ارتباط بين متغيرين. **(صلاح الدين علام، 2000، 119- 120)**.

د- معامل التصحيح سبيرمات براون:

المعادلة هي كالتالي:

حيث أن:

2: عدد أقسام الاختبار.

ر $^{1}/_{2}$= معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.

ر1: معامل ثبات الاختبار كله.

هـ- اختبار الفروق T.test:

يستخدم اختبار (T) كوسيلة لمعرفة الفرق بين المجموعتين، عما إذا كان هذا الفرق فرقا جوهريا... أي له دلالة احصائية أم لا، فإذا كان له دلالة احصائية فمعنى هذا الفرق فرق حقيقي، إما إذا كان هذا الفرق ليس جوهريا، أي ليس حقيقيا، فان هذا يعني أن الفرق سوف يختفي عند إجراء هذا البحث عدة مرات. **(عباس محمود عوض، 1990، ص141)**.

و- تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA):

يستخدم لمقارنة عدة متوسطات لأكثر من مجتمعين، والأسلوب المتبع في ذلك يقيس اختبار تحليل التباين الأحادي تأثير عامل واحد مكون من عدة مستويات (متغير مستقل نوعي فيه مكون من ثلاث فئات فأكثر) على عامل آخر (متغير تابع متصل). **(عماد نشوان، 2005، ص91).**

ى- برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعي SPSS 19.0:

SPSS هي الحروف الأولى للعبارة **Statistical package for social science** وتعني الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو من أكثر البرامج الاحصائية استخداما في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية والزراعية والهندسية والطبية لإجراء التحليلات الاحصائية المختلفة. **(السيد أبو هاشم، 2009، 4).**

خلاصة الفصل:

كان الهدف من عرضنا لهذا الفصل الذي يعتبر أول خطوة من خطوات الجانب التطبيقي للدراسات العلمية، هو عرض منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية، بدءا بالمنهج المناسب لعملية التحليل ثم حدود الدراسة – زمنيا، مكانيا، بشريا–، وبعد ذلك وصف عينة الدراسة المستخدمة وخصائصها مرورا بالدراسة الاستطلاعية التي أسهمت كثيرا في التأكد من صلاحية الأدوات المستعملة في جمع البيانات من خلال قياس خصائصها السيكو مترية الصدق والثبات وانتهاء بالأساليب الإحصائية المستخدمة والتي تناسب نوع الفروض في الدراسة الحالية.

مراجع الفصل:

* مساعد بن عبد الله النوح (2004) ***مبادئ البحث التربوي***، ط1 ، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.

* جودت عزت عطوي، (2007)، ***أساليب البحث العلمي***، طبعة 01، دار الثقافة، عمان،

* حسن محمد عبد الباسط (2007) ***أصول البحث الاجتماعي***، ط11 ، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان.

* محمود السيد أبو النيل (1987) ***الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي***، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

* أبو نيان، ابراهيم، (2001) ***صعوبات التعلّم ـ طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية***، الرياض – المملكة العربية السعودية: أكاديمية التربية الخاصة، الطبعة الأولى.

* عبد الرحمن العيسوي (1997) ***منهجية البحث العلمي والأساليب الاحصائية***، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.

* صلاح الدين محمود علام (2000) ***القياس والتقويم التربوي والنفسي***، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة.

* عباس محمود عوض (1999) ***علم النفس الإحصائي***، ب ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.

* عماد نشوان (2005) ***الدليل العملي لمقرر الإحصاء التطبيقي***، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

* عيسى سلامة سلطان الهزيل (2015) ***المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي***، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية علوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

عرض النتائج وتحليلها

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

6- عرض وتفسير نتائج الفرضية السادس

7- عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة

تمهيد:

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي الاغواط ، لذا كان على الطالبان بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة ، و القيام بتصحيحها وتفريغها و إخضاعها للمعالجة الإحصائية بناء على متطلبات فرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) يقوم بمرحلة أخرى تتبع الجانب التطبيقي تتعلق ، بعرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها ، حيث سيتم عرض نتائج كل فرضية من فرضيات الدراسة على حدا مع التحليل والتفسير المناسب ، وبعد ذلك يتم عرض الاستنتاج العام وفيه تجميع لكافة ما حوته الدراسة من نتائج

عرض النتائج وتحليلها:

بعد تطبيق الاختبار على العينة المدروسة، والحصول على البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تأتي مرحلة عرض النتائج وتحليلها، بحيث سيتم عرض بيانات كل فرضية من فرضيات الدراسة وإعطاءها التحليل الإحصائي المناسب.

1- عرض نتائج الفرضية الأولى: مستوى التعاطف الوجداني لدى عينة من طلاب الجامعة مرتفع:

وللإجابة عن هذا السؤال تم تفريغ درجات استجابات أفراد العينة على مقياس التعاطف الوجداني وتحليلها إحصائيًا، ولتحديد مستوى التعاطف الوجداني يعتبر المتوسط الحسابي محكًا في تحديد مستوى التعاطف الوجداني المنخفض والمرتفع.

	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة .ت	الدلالة sig	المستوى
التعاطف الوجداني	100	90	57.71	17.895	99	-11.66	.000	منخفض

الجدول رقم(07) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس التعاطف الوجداني

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي قد بلغ **47.71** فين كان الانحراف المعياري قد **17.895** في حين كانت درجة الحرية 31 اما قيمة ت فقد بلغت **11.66**- عند مستوى **0.00.**

يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الاول أن مستوى التعاطف الوجداني منخفض لدى طلبة الجامعة، وعليه لم تتحقق الفرضية.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية: مستوى المرونة المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة مرتفع:

وللإجابة عن هذا السؤال تم تفريغ درجات استجابات أفراد العينة على مقياس المرونة المعرفية وتحليلها إحصائيًا، ولتحديد مستوى المتغير يعتبر المتوسط الحسابي محكًا في تحديده منخفض او مرتفع.

	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة .ت	دلالة sig	المستوى
المرونة المعرفية	100	96	148.09	48.90	99	8.176	.000	مرتفع

الجدول رقم(8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس المرونة المعرفية

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان المتوسط الفرضي يساوي 96 وأن المتوسط الحسابي قد بلغ **148.09** في حين كان الانحراف المعياري قد **48.90** عند درجة الحرية 31 اما قيمة T فقد بلغت **8.176** عند مستوى **0.00.** يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الثاني أن مستوى سلوك المساعدة مرتفع لدى عينة من طلاب الجامعة، وعليه تحققت الفرضية.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الطالبان بإخضاع الفرضية للمعالجة الإحصائية وفي الجدول أسفله عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الاحصائية.

	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة- ت	درجة الحرية	الدلالة
التعاطف الوجداني	ذكور	49	48.0556	7.915	0.269	99	0.79
	اناث	51	47.2857	8.147			

الجدول رقم(9) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مقياس التعاطف الوجداني

وباستعراض نتائج الفرضية الثالثة والتي دلت النتائج فيه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اختبار التعاطف الوجداني بين الجنسين وقد بينت النتائج أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداتها. كانت متقاربة جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور **(38.0556)** في حين بلغ عند الإناث **(37.2857)** وبانحراف معياري قدر ب **(7.915)** وعند الإناث قدر ب **(8.147)**. مما يدل على انه لا توجد فروق في التعاطف الوجداني تعزى للجنس.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الطالبان بإخضاع الفرضية للمعالجة الإحصائية والايجاد دلالة الفروق بين افراد العينة قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين **ANOVA** وفي الجدول أسفله عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الاحصائية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة – ف	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	46.765	2	23.383	0.36	0.7
بين المجموعات	1885.7	98	65.024		
المجموع	1932.5	99			

الجدول رقم(10) يوضح دلالة الفروق افراد العينة من خلال اختبار تحليل التباين في مقياس التعاطف الوجداني

يتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية افراد العينة تبعا لمتغير الكلية في مجموع الدرجات حيث بلغت قيمة (ف) (0.36) عند مستوى الدلالة 0.07. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى تشابه ظروف الحياة العاطفية والانفعالية بين افراد العينة باختلاف التخصص.

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الطالبان بإخضاع الفرضية للمعالجة الإحصائية وفي الجدول أسفله عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الاحصائية.

	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة- ت	درجة الحرية	الدلالة
المرونة المعرفية	ذكور	49	50.33	4.88	1.66	99	0.885
	اناث	51	47.5	4.62	1.67		

الجدول رقم(11) يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مقياس المرونة المعرفية

وباستعراض نتائج الفرض الخامس والتي دلت النتائج فيه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اختبار المرونة المعرفية بين الجنسين وقد بينت النتائج أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداتها. كانت متقاربة جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور **(50.33)** في حين بلغ عند الإناث **(47.5)** وبانحراف معياري قدر ب **(4.88)** وعند الإناث قدر ب **(4.62)**. مما يدل على انه لا توجد فروق في المرونة المعرفية تعزى للجنس.

6- عرض نتائج الفرضية السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى عينة طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص: وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الطالبان بإخضاع الفرضية للمعالجة الإحصائية والايجاد دلالة الفروق بين افراد العينة

قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين **ANOVA** وفي الجدول أسفله عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الاحصائية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة – ف	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	203.32	2	101.659	5.425	0.01
بين المجموعات	543.4	98	18.738		
المجموع	746.72	99			

الجدول رقم(12) يوضح دلالة الفروق افراد العينة من خلال اختبار تحليل التباين في مقياس المرونة المعرفية

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير الاقدمية حيث أن قيمة **(sig)** والتي تساوي **0.01** لاختبار التباين **f (5.425)** أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية **0.05** وعليه تحقق الفرض. وبما أنه توجد فروق بين افراد العين في المرونة المعرفية لجأنا إلى تحديد اتجاه الفروق بواسطة المقارنات البعدية مستخدمين اختبار (تحليل المقارنات البعدية). والجدول التالي يوضح النتائج:

المقارنات الثنائية		فروق المتوسطات	sig	الدلالة
تخصص علم النفس العيدي	الطب	2.25	0.511	دالة
	بيولوجيا	3.65	0.223	دالة
تخصص الطب	عيادي	-2.25	0.511	دالة
	بيولوجيا	5.90	0.01	دالة
تخصص بيولوجيا	عيادي	-3.65	0.223	دالة
	الطب	5.90	0.01	دالة

جدول رقم (13) يوضح نتائج تحليل المقارنات البعدية

وباستعراض نتائج يتبين من الجدول أعلاه أن كل الفروق دالة احصائيا في المقرنات المتعددة البعدية لكل الفئات عند 0.01 كما نلاحظ ان كل الفروق المسجلة كانت لصالح طلبة تخصص الطب.

7- عرض نتائج الفرضية السابعة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية لدي عينة من طلبة الجامعة:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الطالبان بحساب معامل الارتباط بيرسون بين التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية وفي الجداول أسفله عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الاحصائية.

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
التعاطف الوجداني	100	57.719	17.89	0.45
المرونة المعرفية		89.09	14.90	

**** دالة عند 0.01 جدول رقم (14): يوضح العلاقة بين التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية**

يتضح من الجدول أعلاه انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية لدى افراد العينة حيث بلغ معامل الارتباط. (0.45). وبالتالي تحققت الفرضية. القائلة بوجود علاقة ارتباطية.

الفصل السادس: عرض مناقشة الفرضيات

1- مناقشة نتائج الفرضية الاولى

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

6- مناقشة نتائج الفرضية السادسة

7- مناقشة نتائج الفرضية السابعة

استنتاج عام

مراجع الفصل

يتضمن هذا الفصل تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات التي تحصل عليها الطالبان في الدراســـة الحالية وذلك لمحاولة معرفة العلاقة الارتباطية والفروق الموجودة بين التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية باختلاف السن والجنس والكلية.

1- مناقشة نتائج الفرضية الاولى :

التذكير بالفرضـية مسـتوى التعاطف الوجداني لدى عينة طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط مرتفع حيث أسـفرت النتائج على أن التعاطف الوجداني منخفض لدى طلبة الجامعة، وعليه لم تتحقق الفرضية. وكان هذا من خلال وعرض وتفسير النتائج التي اسفرت عليها المعالجة الإحصـــائية ويمكن تفســـير هذه النتائج من منطلق ان افراد العينة يفتقرون إلى المشـــاعر العاطفية اتجاه أنفســـهم واتجاه الغير وهذا راجع إلى العامل الاجتماعي والشـــكل المعيشـــي لجملة العواطف وان طلبة الجامعة (افراد العينة) يعيشـــون نفس الأوضـــاع الاجتماعية والاقتصـــادية. فالتعاطف حســـب خوالدة هو القدرة على مشـــاركة وفهم الحالة العقليّة أو العاطفيّة للآخرين، وبانه يميّز في أغلب الأحيان بالقدرة على أن يضـــع المرء نفســـه مكان الآخر، أو بطريقة ما أن يختبر المرء وجهة نظر أو عواطف الشّخص الآخر ضمن نفسه . فالتّعاطف كمشـــاركة وجدانية هو انفتاح على عوالم الآخرين، وعمليّة لإدماجها في عالم الذّات ولا يقف عند حدّ إدماج عوالم الآخرين في عالم الذّات، بل يتعدّى ذلك إلى العمل على إدماج عالم الذّات في عالم الغير **(خوالدة، 2014، 15-52)** وهذا يؤكد ان افراد العينة يفتقرون وغير متشـبعين بهذه الخصـائص سـالفة الذكر، وهناك اتّفاق بين الباحثين والعلماء على أنّ العمليات المترابطة التّي تســاهم في تكوين تجربة التّعاطف كانت محيّرة، وهناك اختلاف بين العلماء فيما إذا هذه العمليّات متميّزة عن التّعاطف كبصـــيرة عاطفيّة دقيقة لمشـــاعر الآخر، أم هي مظاهر لعمليّة مركزيّة مطلوبة للاســتجابة التّعاطفيّة. حيث يقترح ديســيتي وجاكســون ثلاثة مكوّنات وظيفيّة رئيســيّة تتفاعل بشــكل ديناميكي لإنتاج تجربة التّعاطف لدى البشر:

* المشـــاركة الفعّالة بين الذّات والآخر، والمســـتندة على إدراك الفعل الذي يقود التصورات المشتركة

* وعلى الذّات – الآخر .حتّى عندما يكون هناك تماثل مؤقّت ليس هناك اضـطرابا بين الذّات والآخر

* مرونة عقليّة لتبنّي المنظور الشّخصي للآخرين وللعمليّات التّنظيميّة ايضا.

.(Decety, & Jackson, 2004, p.75)

فتماسـك الأفراد وازدياد الألفة والمسـاعدة بينهم مؤشـرا للتعاطف الوجداني باعتباره قيمة نفسـية واجتماعية تقوم على فهم الاخرين، والمشـاركة في أفراحهم وتقديم المسـاعدة لهم، وفهم الامهم والتخفيف عنها **(عسكر، 2001: 27)**. ان كشـف نتائج الدراسـة الحالية عن عدم توفر كل هذه معاني التعاطف الوجداني لدى افراد العينة معناه انهم يمتلكون نوع واحد من العاطفة والتعاطف وهو (عاطفة ذاتية أو شـــخصـــية وهي للبحث عن المصـــلحة الذاتية والمنفعة، وعاطفة غير طبيعية لا تحقق الخير والمنفعة للفرد، ولا للجماعة، بل تسبب الضـرر والشـقاء للفرد والمجتمع). وهذا حسـب تقسـيم شـافتسـبري **Shaftesbur (1983)** العواطف إلى ثلاثة أنواع: عاطفة طبيعية تبعث في الفرد العمل من أجل تحقيق الخير العام والشعور الاجتماعي، وعاطفة ذاتية أو شـخصـية وهي للبحث عن المصـلحة الذاتية والمنفعة، وعاطفة غير طبيعية لا تحقق الخير والمنفعة للفرد، ولا للجماعة، بل تسبب الضرر والشقاء للفرد والمجتمع **(التلوع، 1995: 230)**. ولقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **:seidel, etal 2013** .

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التذكير بالفرضية مستوى المرونة المعرفية لدى عينة من طلبة الجامعة مرتفع. يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الثاني أن مســـتوى المرونة المعرفية مرتفع لدى افراد عينة الدراســـة، وعليه تحققت الفرضـــية، ويعزو الطلبة هذه النتيجة إلى ان افراد العينة لهم القدرة تمثيل المعلومات المهمة التي تحدد المناسـب لها، فالسـلوك الإنسـاني نتيجة عملية التمثيل

المعرفي المكتسب خلال عملية التعلم. ولكي يتكيف الفرد مع متطلبات المهمة الجديدة، فانه بحاجة إلى أن يتصف بالمرونة المعرفية من خلال بناء التمثيلات المعرفية الجديدة، وتعديل التمثيلات السابقة، وعليه فإن إعادة تسيل أو تعديل التمثيلات السابقة، وعليه فإن إعادة تمثيل المعرفة من عدة وجهات نظر يساعد الفرد على تفسير المتغيرات في المواقف البيئية. كما يتسم افراد العينة بنوعين من المرونة المعرفية المرونة التكيفية: وتشير إلى قدرة الفرد على التغيير في أساليب تفكيره حينما تواجهه مشكلة معينة وتتطلب حلا وذلك من خلال التغيير في وجهته المعرفية من خلال مواجهة الفرد مواقف الحياة العملية والتي تكون له بمثابة مشكلات والوصول إلى حلول غير تقليدية لتلك المشكلات.

المرونة التلقائية: وتشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما والانتقال من فكرة إلى أخرى حول مشكلة ما ومدى تنوع الأفكار التي أنتجتها دون التقيد بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجهه. ومن ثم نستنتج أن المرونة التكيفية تعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته المعرفية تجاه مشكلة أو موقف ما قد يواجه أما المرونة التلقائية فهي تعبير عن قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار مستخدما امكاناته العقلية والانفعالية وفي وقت قصير تجاه موقف. **(قاسم، 2017، 40-41)**. ولقد اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة كريستيان وسجنر 2013 والتي دلت النتائج فيها إلى مستوى متوسط للمرونة المعرفية لدى افراد عينتها.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

التذكير بالفرضية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس. وقد دلت النتائج فيه إلى عدم وجود فروق في التعاطف الوجداني بين الجنسين ويعزو الطالبان هذه النتيجة إلى انا لدى الاناث نفس الشعور العاطفي مع الذكور وهي عدم المشاركة والتدخل في العملية التعاطفية التي تقتضيها

بعض المواقف الإنســانية ولقد لخّص مورس وزملاؤه مكوّنات التّعاطف تحت أربع مناطق رئيسيّة وتظهر العلاقة بين التّعاطف وسلوكيّات المساعدة في هذه المكوّنات الأربعة:

* عاطفي: القدرة على الاختبار بشكل شخصي للمشاعر الجوهريّة لمشّخص الآخر.

* أخلاقي: قوّة إيثاريّة داخليّة تدفع إلى ممارسة التّعاطف.

* ادراكي: القدرة على فهم وتمييز مشــاعر الشّــخص الآخر ووجهة نظره من موقف موضوعي.

سلوكي: الاستجابة الصّريحة لإيصال فهمنا لمنظور المريض ومشاعره

.(Morse, et al, 1992, p.274)

ومن هذه القاعدة الجوهرية في تفسير التعاطف الوجداني نرى انا افراد العينة فشلو في العلاقات الودّيّة الدّافئة التي تفسح مجالاً أرحب لكي يعبّر الشخص عن مخاوفه ومعاناته ومشاعر للاخر وقد برر جولمان هذا الفشل بقوله ...إنّ الفشل في تسجيل مشاعر الطّرف الآخر هو فشل متساوي في معنى إنسانيّة الإنسان، وكل علاقة الألفة بين البشر، ذلك لانّ جذور الحبّ والرّعاية والاهتمام تنبع من التّوافق العاطفي ومن القدرة على التّعاطف **(جولمان، 2000، 142)**. حيث اتفقت نتائج دراستنا مع نتيجة دراسة عسكر، (2001) التي أظهرت فرقا في التعاطف لصــالح طلبة الجامعة مقارنة بالوســط الفرضــي لمقياس التعاطف، وقد أظهرت نتيجة دراسة سيالديني واخرون،(Cialdini, & et al, (1997 أن درجة التعاطف تزداد قوتها مع الزميل ثم مع الصــديق واقواها مع القريب، ولكنها تضــعف مع الغريب. ولم يجد الطلبة في الادب النظري في حدود علمهم دراسة اتفقت او اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية.

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

التذكير بالفرضــية توجد فروق ذات دلالة إحصــائية في التعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصــص. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى تشــابه الظروف الانفعالية والعاطفية بين افراد العينة في مختلف الكليات. وهذا راجع إلى التنشــئة الطفولية

التي ترعرع عليها هذا الجيل مع بعض المتخلفات الاسـرية التي عاشـتها اسـر افراد العينة، فالقدرة على الإحسـاس بشـعور الآخرين تنمو وتتطور عن طريق العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السـنوات الأولى من حياته. وبذلك أدخل دايموند عامل القدرة على الإحسـاس بشـعور الأخرين وهو يقتضـي أن يضـع الفرد نفسـه أو ذاته مكان الأخرين **(عبد الخالق، 1983، 379 – 381)**. فالتعاطف الوجداني أو المشاركة الوجدانية هو أكثر من مجرد الأحساس العفوي بالآخر الذي يستحوذ على الشخص استناداً لمشاعر الشخص الاخر، فالتعاطف الوجداني أكثر من مجرد المشـاركة الوجدانية إنه يصـف القدرة على فهم مشـاعر الشخص الآخر والاستجابة لهذا الفهم بالشكل المناسب، بل ويتجاوز التعاطف الوجداني هذا إلى ما هو أبعد من هذه المشـاعر لفهم ما هو كامن خلفها، ولهذا السـبب فإن التعاطف الوجداني مع شـخص معين يتطلب فهم ما الذي يدور بداخله و رؤية العالم بعيون هذا الشـخص عن طريق قراءة ما الذي يفكر فيه الطرف الآخر، وما الذي يشـعر به، وما الذي ينوي فعله، وهذه هي الدوافع التي تدفع للتعاطف الوجداني مع هذا الشـخص، من هنا يمكن القول بأن التعاطف الوجداني هو ليس مجرد علاقة انفعالية بين الأفراد، ذلك أن التعاطف الوجداني لا يقتضـي وجود هوية جوهرية مشـتركة بين الأفراد بل هو القدرة على الإحسـاس بمشاعر الطرف الآخر وفهم هذه المشاعر دون فقد النفس **(العاسمي, 2015: 83)** . ولم يجد الطلبة في الادب النظري في حدود علمهم دراسة اتفقت او اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية.

5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

التذكير بالفرضـية **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في المرونة المعرفية لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس وقد دلت النتائج إلى عدم وجود فروق فيها تعزى للجنس. ويفسر الطالبان هذه النتيجة إلى المرونة المعرفية أحد المتغيرات المهمة التي تساعد الفرد في عيش حياة تتصف بالجودة العالية، فمن يمتلك مستويات عالية من المرونة المعرفية

يكون أكثر قدرة على النجاح، وإيجاد حلول الفاعلة لما يواجهه من مشـــكلات إجتماعية واكاديمية وسلوكية داخل وخارج الغرفة الصفية.

(Anderson, 2002, 71-82) وتعد المرونة المعرفية بعد مرهم من أبعاد الشـــخصـــية الإنســانية، وهي تقوم على التوافق مع التغير في مفاهيم والأفكار، كما انها تتضــمن أيضــا المثابرة في اكتساب أنماط جديدة في السلوك وترك انماط أخرى وثابتة فهي تتضمن مستويين من العمل العقلي الذي يقوم به الفرد. **(بريك، 2017، 96)** فالمرونة في التفكير واحدة من أهم المهارات الحياتية من خلال القدرة على التكيف والانسجام وخلق البدائل وخيارات في أسلوب الحياة لدى الأفراد والجماعات على حد سواء. فعلى الطالب في مرحلة الجامعة ان يتسم بهذه السمة. فمكونات المرونة المعرفية: حدد لها ثلاث مكونات:

* الترميز المرن: ويشير إلى قدرة الفرد على ترميز المتغير بعدة معاني.

* التجميع المرن: ويشـــير إلى قدرة الفرد على توليد تكتيكات متعددة للحل من خلال إسـتخدام التفكير الاسـتقرائي الذي يعتمد على ما هو متوفر من عناصـر من أجل الوصـول إلى الحل.

* المقاربة المرنة: وتشـــير إلى قدرة الفرد على تغيير الحلول التكتيكية وكل ما حدث تغيير في المهمات حيث يقوم باختيار عناصـــر معينة للحل، ومقارنتها بعدة عناصـــر أخرى من أجل تغيير الحلول التكتيكية. ولقد اختلفت نتائج دراســـتنا مع نتائج دراســـة عام 2017 نشـرت في مجلة "Emotion" وجدت أن الأشـخاص ذوي المرونة المعرفية العالية كانوا أكثر قدرة على تنظيم مشاعرهم الخاصة، مما أدى إلى زيادة قدرتهم على التعاطف مع الآخرين.

6- مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

التذكير بالفرضـية لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في المرونة المعرفية لدى عينة من طلبـة الجـامعـة تعزى لمتغير الكليـة. وبمـا أنـه توجـد فروق بين افراد العين في متغير الدراسـة لجأنا إلى تحديد اتجاه الفروق بواسـطة المقارنات البعدية مسـتخدمين اختبار (تحليل المقارنات البعدية) وباســتعراض نتائج يتبين من خلال المعالجة الإحصـــائية أن كل الفروق

دالة احصـــائيا في المقرنات المتعددة البعدية لكل الفئات عند 0.01 كما نلاحظ ان كل الفروق المسجلة كانت لصالح تخصص الطب. مما يدل على أن هذه العينة من تخصص الطب أكثر إيجابية في النضـــج والنمو حيث أن المرونة المعرفية تظهر نتيجة للتغييرات النمائية الناتجة عن النضج والنمو. فحسب كل من الكافوري واخرون المرونة المعرفية تعتمد بشكل أساسي على قدرة الفرد على الانتباه وتمثيل المعلومات. عمليات التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الفرد والمحيطين به من أباء ومعلمين وزملاء **الكافوري وآخرون، 2019، 447)** وهذا ما تكونت عليه شخصية افراد تخصص الطب وهو الهدف منذ الصغر على التفاعل الإيجابي للأحداث وتحقيق الأهداف زيادة على التكوين الأكاديمي. فمن خصـــائص المرونة المعرفية هي:

– لا يتأثرون بالمشـــتتات الموجودة في المواقف لكونهم أكثر قدرة على تركيز الإنتباه على الموقف.

– يتسـمون بالسـعة النفسـية والتوافق والسـيطرة على تصـرفاتهم والثقة بالنفس وذو شخصية متحررة.

– يتميزون بالذكاء والقدرات العقلية.

– يعترفون بأخطائهم ويتقبلون تصحيح الأخرين لآرائهم خصوصا إذا كانوا أكثر خبرة منهم إضافة إلى شكرهم لهم.

– انهم أقدر على التكيف في بعض ويستطيعون تعديل استجاباتهم بتغير ظروف البيئة وكذلك المواقف وربما يلجئون في بعض الأحيان إلى التغيير في البيئة في حد ذاتها. **(قاسم، 2017، 39)** حيث تؤكد نظرية بياجيه إن المرونة المعرفية قدرة يمتلكها كل فرد في هذا العالم إلا أن المرونة المعرفية لا تظهر في المرحلة الحس الحركية، ومرحلة ما قبل ومرحلة التفكير العياني المحسوس ، لأن التفكير في هذه المراحل يكون محصورا بوجهة نظر واحدة حيث يكون الفرد متمركزا حول ذاته ويطلق أحكامه على الأشـــياء بناءا على ظواهرها فقط

ويرى بياجيه انا المرونة المعرفية تظهر لدى الفرد نتيجة للتغير في مجالات التفكير الناشـــئ عن النضـج والنمو أي أن المرونة المعرفية تزداد كلما نضـج الفرد وتقدم في العمر لذلك ومن المتوقع أن يكون الأطفال الصـــغار أقل مرونة من البالغين (**بياجيه "ترجمة يولاند عمانوئيل 2003، ب.ص).**

7ـ مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

التذكير بالفرضية لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية لدي عينة من طلبة الجامعة. ولقد دلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية لدى افراد العينة حيث بلغ معامل الارتباط. (0.45). وبالتالي تحققت الفرضـــية. القائلة بوجود علاقة ارتباطية. ويمكن أن يعزى تفسير هذه النتيجة إلى أن التعاطف يعد واحدا من العوامل المؤثرة في المرونة المعرفية، إذ يمكن أن يحدث هذا التعاطف عندما تســـبقه المرونة، وهذا ما أكد عليه (باتسـون، 1991) في إشـارته إلى أن عامل التعاطف كعامل من عوامل تقديم المرونة المعرفية المتعلقة بالفرد المرن معرفيا استنادا إلى نظرية التعلم الاجتماعي،

فالمرونة المعرفية تســـاعد الفرد في ان يكون متوازنا في حياته ويبتعد عن التطرف في الحكم على الامور واتخاذ القرارات ومســـايرة الأخرين في بعض المواقف. تجعل الفرد أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات فالنظرة الإيجابية في الحياة هي التي تحدد ايضـا مكانته وقيمته الاجتماعية في الحياة لانها السـبب في العمل والحركة لدى الفرد القابلية لتفهم الطرف الآخر وتفتح باب الحوار وتوســـع مجال الصـــراحة بين الأفراد. تهون الامور وتجعل الأفراد يرون كل موقف نظرة إيجابية فعالة مما يســـاعدهم على التوازن المعرفي، وهي كما أشار **سميث** وظيفة عقلية أدائية تساعد الشهود على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسـب طبيعتها. حيث توفر لسـلوك الفرد السـيطرة الإرادية على استراتيجياته المعرفية وتشجعه على الاستمرار في مواجهة الصعوبات كما أن لها دورا إيجابيا

في قدرته على إدارة الوقت والاتصال الإيجابي بالأخرين **(حسن 2015..389)**. ويرى هوفمان ان التعاطف شـــعور يجمع بين الوعي المعرفي والمشـــاعر الوجدانية وان الجانب المعرفي للتعاطف يرتبط بالمرحلة العمرية إذا يغيب هذا الاحساس لدى الاطفال دون السبع سنوات يسبب خاصية التمركز حول الذاتي بعد ذلك يبدا الاطفال في الادراك التدريجي للأوضاع الخاصة بالأخرين ويقابل هذا المستوي بداية ظهور القدرة على اخذ الدور عند الاطفال كما يشير هوفمان إلى خمسة اليات تظهر على الفرد اثناء تعاطفه مع الاخرين هي:

الاشتراط الكلاسيكي: وهو عبارة عن انتقال عضوي للإشارات التعبيرية للحالة التي يكون فيها الطرف الاخر

الارتباط المباشـــر: أن الحالة الانفعالية التي يكون عليها الطرف الاخر وما يعبر عنها بسلوكيات مختلفة من حركات، صوت وتعابير الوجه تصبح بمثابة محفز يذكرنا بالتجربة نفسها التي مرت علينا سابقا

التقليد: يشمل التعاطف استجابة عضوية غير متعلمة وغير تصديه للتعبير العاطفي الذي يصدر من الطرف المقابل.

الارتباط الرمزي: يعتبر هذا النوع أرقي مستويات التعاطف ترتبط فيه الاشارات التأثيرية لدى الشـخص المقابل بتجربة المتلقي السابقة وعليه تترك التعبيرات الانفعالية أثر تعاطفاي في نفسية المتلقي ليس سبب التعابير في حد ذاتها وانما لكونها تستدعي خبرات سابقة لدى المتلقي

اخذ الدور: وفيها يتخيل الفرد نفســـه مكان الشـــخص الاخر، وتتم حالة التخيل هذه بطريقة كما يدرج هوفمان اربعة مراحل اساسية للتطور العاطفي:

التعاطف العام: في هذه المرحلة تأخذ الاســتجابة الانفعالية طابعا عاما وشــاملا وتتم بطريقة غير ارادية وســتظهرها الملامح والتعبير الشــخصــية ويتم فيها اســتخدام اقل قدر للعمليات العقلية.

التعاطف المتواجد حول الذات: وفيها يســتجيب الطفل لمعاناة الاخر بالرغم من تمركز حول ذاته وادراكه للأخر يتم في صـورة مشـوشـة لكن ما يميز هذه المرحلة هو الوعي بمعاناة الاخرين بدون فقه السبب.

التعاطف لمشـــاعر الاخرين: وفي هذه المرحلة يبدا التمركز حول الذات بالاندثار والتلاشي بشكل تدريجي مع بداية مرحلة اخذ الدور وإدراك الوضعيات الخاصة بالأخرين

التعاطف لبعض ظروف الحياة العامة: تقابل هذه المرحلة فترة الطفولة المتأخرة حيث يدرك فيها الطفل مختلف الحالات الانفعالية التي يمر بها الغير من حزن وفرح ويســـتطيع الطفل هنا ان يظهر تعاطفا اتجاه فئة معينة كالفقراء او ذوي الاحتياجات الخاصة

(بن يحي .605،2018). ولقد اتفقت نتائج دراسـتنا مع نتائج دراسـة لين وتسـاي وشـين 2014.

استنتاج عام:

كان الهدف من اجراء هذه الدراســة الميدانية على عينة من طلبة الجامعة هو الكشــف عن مستوى التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية وكذا الكشف عن الفروق ما بين افراد العين في متغيرات الدارســة والعلاقة ما بين التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية وبعد اخضــاع نتائج أدوات الدراسة على المعالجة الإحصائية اسفرت النتائج على التالي:

- مستوى التعاطف الوجداني لدى افراد العينة منخفض
- مستوى المرونة المعرفية لدى افراد العينة مرتفع
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التعاطف الوجداني.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف الوجداني تبعا لمتغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المرونة المعرفية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في المرونة المعرفية تبعا لمتغير التخصـــص لصـــالح تخصص الطب.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصـــائية بين التعاطف الوجداني المرونة المعرفية لدى افراد العينة.

مراجع الفصل:

* بياجيه، جان (2003). ***سيكولوجية الذكاء (ترجمة يولاند عمانوئيل)***، بيروت عويدات للنشر والطباعة.

* خوالدة، محمود عبد الله محمد. (2004) ***الذّكاء العاطفي الذّكاء الانفعالي*** .الطبعة الأولى، دار الشروق لمنشر، والتوزيع، عمان.

* عسكر، سهيلة عبد الرضا (2001) ***التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

*جابر، جبر عبد الحميد جابر، وخيري، احمد كاظم (1973) ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، دار النهضة العربية، القاهرة.

* ألكسندر، بيرزين، الاجان، (2011) ترجمة احمد بهجت، كالمبيا، روسيا.

* عبد الباقي سلوى (1998) ***افاق جديدة في علم النفس الاجتماعي***، ب–ط، ب–د.

* جولمان، دانييل. (2000) ***الذّكاء العاطفي*** .الطبعة الأولى، ترجمة ليلى الجبالي .عالم المعرفة دولة الكويت.

* عبد الخالق، أحمد محمد. (1983). ***الابعاد الأساسية للشخصية***، القاهرة، الدار المعرفية الجامعية.

* العاسمي، رياض. (2013). ***دليل مقياس التعاطف الوجداني***، دمشق، مكتبة العائدي للنشر.

* ابو القمبز، محمد هاشم (2008) ***جدد شبابك بالتطوع***، ب–ط، فلسطين، غزة.

* اليوسف، عبد الله احمد (2012) ***ثقافة العمل التطوعي***، ط، المملكة العربية السعودية.

* الشوربجي، سحر واحلام محمود. (2012) ***الايثار لدى الاطفال الصم والمكفوفين في مسقط والاسكندرية***، دراسة عبر ثقافية، امارابك، المجلد2 ، العدد6، المجلة العربية للعلوم والتكنلوجيا.

* قاسم، سالي صلاح عنتر (2017) **الفروق في استراتجيات مواجهة الضغوط النفسية في ضوء كل من الصلابة النفسية والمرونة المعرفية والنفسية لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية**، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (96) 11-139.

* الكافوري، واخرون (2019)، ***فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين المرونة المعرفية لدى الطلاب الجامعة***، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.19(3).473.502.

*Anderson. p (2002) ***Assessment and development off executive Functiour (EF) during chilhead***, child seuraply siekgy 8(2) 71-82.

* DECETY, J ; and JACKSON, P. L. 2004, ***The functional architecture of human Empathy***. Behavioral and Cognitive Neuroscience Reviews.

* MORSE, J ; ANDERSON, G ; BOTTER, J ; YONGE, O ; O'BRIEN, B ; and SOLBERG, S. 1992, ***Exploring empathy : à conceptual fit for nursing practice***. J Nurs Scholarship.

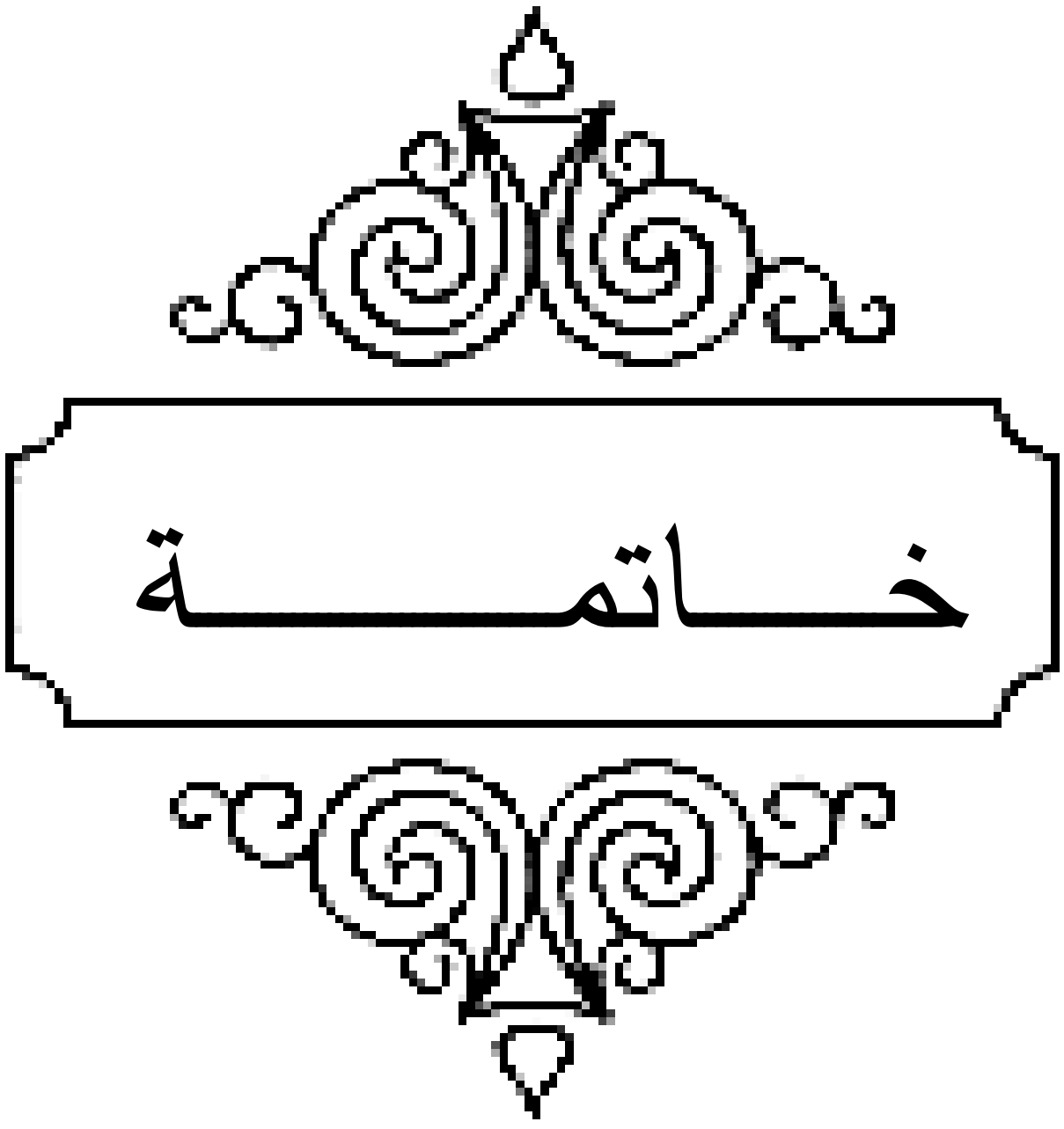
خـــاتمـــــة

خاتمة:

من خلال البحث المتواضـــع الذي قمنا به والذي جمعنا فيه بين متغيرين معرفيين حديثين تبين لنا انه حظي الموضـوع المرونة المعرفية باهتمام العديد من الباحثين والدارسـين في ميدان علم النفس المعرفي والعصـــبي والاجتماعي والشـــخصـــي حتى بات من أكثر الموضــوعات النفســية المعرفية دراســة وبحثا باعتباره مكونا اســاســيا في مكونات التفكير والتكيف والشخصية والاتصال الإنساني، مثله مثل التعاطف الوجداني حيث يعد هذا الاخير ركيزة يجب ان تتوفر في الطالب الجامعي لمواجهة الضـــغوط المحيطة به وكذا يجب ان يتصف بالمرونة المعرفية التي تجذب اهتمام الآخرين وتشد أنظارهم اليها. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم العمل على وضع جملة من المقترحات تدعو بمجملها إلى:

- اسهام المدرسين بتعميق التعاطف الوجداني عن طريق زيادة توعيتهم في التحكم وتنظيم انفعالاتهم ومدى تأثيرهم على للأخرين في المواقف المناسبة لذلك، لكي يكونوا مثالا لتقليدهم من قبل الطلبة خاصة طلبة العلوم الاجتماعية.
- قيام مؤسسات التعليم العالي بتعميق نماذج مهارات المرونة المعرفية ونماذج التعاطف الوجداني الايجابي من خلال الأيام التحسيسية وكذا الندوات والأيام الدراسية.
- تعزيز سلوك التعاطف وسمة المرونة لما لهما من تأثير في مواجهة الاحداث الضاغطة التي يمر بها الطالب الجامعي.
- التأكيد على تنشيط الفعاليات التي تعمق القيم الايجابية المرتبطة بالتعاون وإقامة العلاقات الوجدانية السليمة بين الطلبة.

استكمالا لموضوع البحث الحالي نقترح إجراء الدراسات والبحوث الاتية:

1. دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى منها طلبة المرحلة الاعدادية، والمرحلة المتوسطة والثانوية، والموظفين والأطباء وكذا النفسانيين العياديين

2. دراسة علاقة التعاطف الوجداني بمتغيرات أخرى مثل الذكاء العاطفي والاجتماعي، والضغوط النفسية، وأساليب التنشئة الاسرية، والتفكير الاخلاقي...الخ

3. دراسة المرونة المعرفية بمتغيرات أخرى تكون تربطها بها علاقة كالمساندة الاجتماعية الحساسية الانفعالية الصلابة النفسية المرونة النفسية وكذا التنظيم الانفعالي وغيرها من المتغيرات.

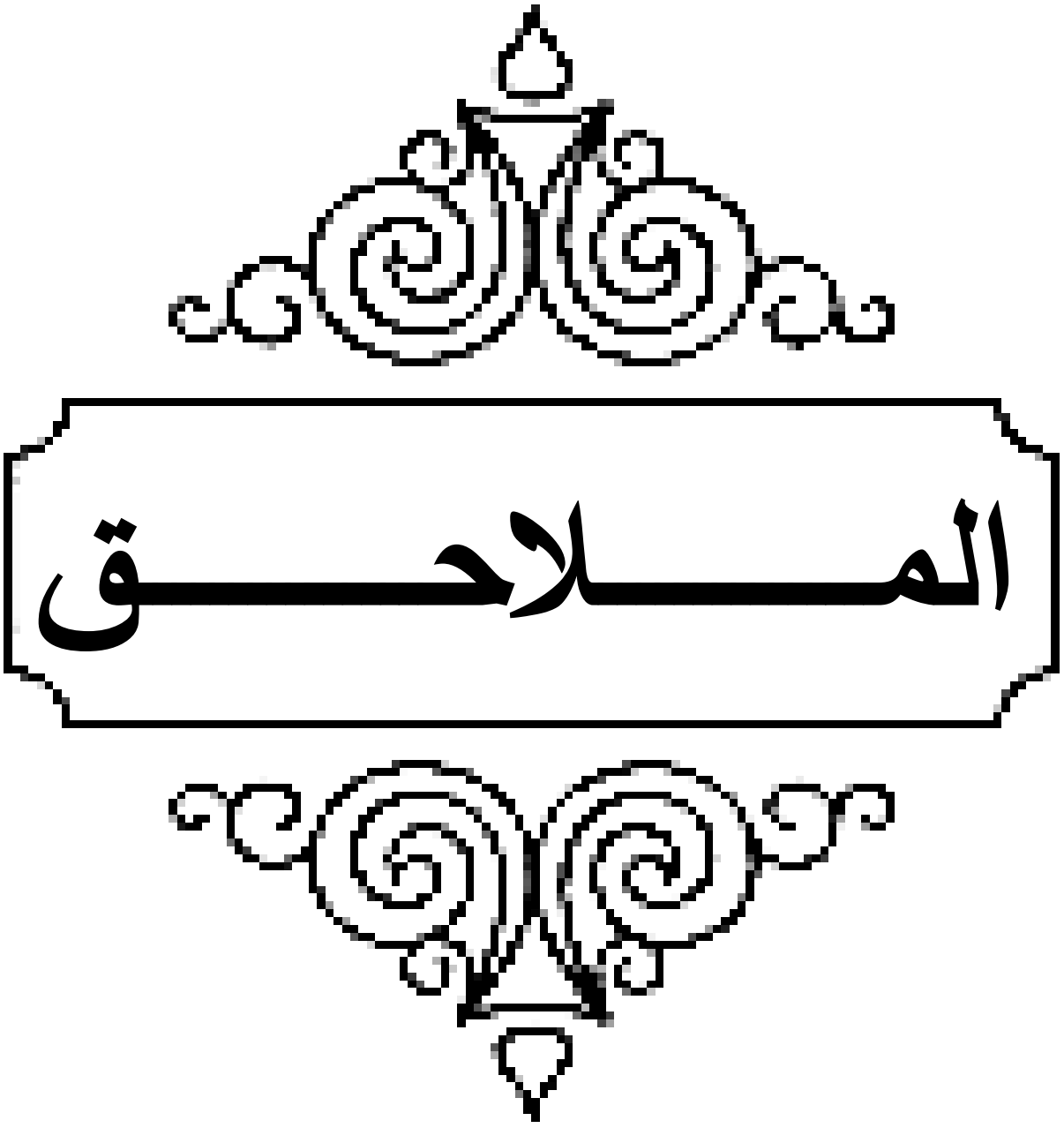
الملاحق

الملحق رقم 01: مقياس المرونة المعرفية

أخي الطالب المحترم ..... أختي الطالبة المحترمة

تحية طيبة وبعد

بما أنك أحد أفراد عينة البحث نرجو منك التفضل بالإجابة عن فقرات الاستبيان بوضع اشارة (/) أمام كل فقرة تحت البديل الذي تجد أنه ينطبق عليك ، علما انه لا توجد اجابة خاطئة للإجابات لأنها تمثل تعبيرك عن شخصك الكريم، ونرجو أيضا أن لا تترك فقرة دون إجابة وسيتم الاحتفاظ بالمعلومات لأغراض البحث العلمي فقط لذا لا حاجة لذكر الاسم وتقبلوا فائق الشكر والتقدير لما ستبذلونه من جهد في الاجابة وفقكم الله لما فيه الخير

الكلية / .....

القسم/ .....

الجنس / ذكر..... أنثى.....

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
.1	تحرك مشاعري بعض المقطوعات الموسيقية					
.2	رؤيتي لحيوان مصاب على جانب الطريق أمر محزن					
.3	أكون سعيدا عند رؤية أناس منسجمين مع بعضهم					
.4	يؤلمني عندما أرى الآخرين يعانون من الألم					
.5	يزعجني قسوة الأطفال بعضهم على بعض					
.6	أحزن عندما أرى أحدا يعامل معاملة جائرة					
.7	يزعجني رؤية القصص والأخبار عن الأطفال المصابين والمرضى					
.8	يتعكر مزاجي عندما أكون بين أناس مكتئبون					
.9	أشعر بالسعادة عندما أرى الناس يضحكون ومسرورين .					
.10	أبتهج عندما أرى الناس الآخرين مبتهجين					
.11	أشعر بالدافعية نحو أي مجموعة من الناس إذا رأيتهم					
.12	يساعدون شخصا ما					

13.	مشاعري عميقة وصريحة مع الآخرين					
14.	أشعر بفرح الآخرين وأفرح معهم.					
15.	مشاعر الآخرين لا أعير لها اهتماما في تفكيري .					
16.	يثير اهتمامي تعامل الناس مع بعضهم بحرارة وشوق					
17.	يؤلمني عندما أرى جمع من الناس يبكون في طريقي					
18.	من السهل لدي البكاء في المواقف التي تتطلب ذلك					
19.	أشعر بالحزن عندما أقرأ في كتاب مقطعا حزينا					
20.	معاناة الحيوانات الأليفة تثير اهتمامي					
21.	أنزعج عندما أشاهد شخصا يعاني من الضيق والتوتر					
22.	أتعاطف بسهولة مع عواطف الآخرين					
23.	أحاول استيعاب مشاعر الآخرين المحيطين بي					
24.	أبكي بسهولة عند مشاهدة فلم حزين					
25.	أنزعج جدا عندما ينزعج أي أحد					
26.	إذا شاهدت مجموعة من الناس متحمسين لعمل معين أتحمس معهم.					
27.	أضحك عندما أرى زملائي يضحكون					
28.	أوصل مشاعري دائماً إلى الآخرين بسرعة.					
29.	أستطيع العمل بسهولة مع شخص آخر.					
30.	لا أميل إلى خلق المشكلات الاجتماعية .					

الملحق رقم 02: مقياس التعاطف الوجداني

أخي الطالب / أختي الطالبة..

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماستر راجياً منكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبيان المرفق، وذلك بوضع إشارة (X) تحت الدرجة التي ترونها معبرة عنكم، علماً بأن المعلومات التي ستقدمونها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

معلومات عامة:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: .....

المستوى: .....

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
1.	أستطيع أن أنقل الفكرة بأكثر من طريقة					
2.	أتجنب المواقف الجديدة.					
3.	أشعر بأنني أستطيع اتخاذ القرارات					
4.	أستطيع أن أجد حلولاً ناجحة للمشكلات الصعبة					
5.	أستطيع أن أتصرف بالشكل المناسب في كل موقف أجد نفسي فيه					
6.	أن سلوكياتي ناتجة عن القرارات الواعية التي اتخذها					
7.	أواجه صعوبة في استخدام معارفي حول موضوع معين في مواقف الحياة اليومية					
8.	امتلك العديد من الخيارات حول السلوك الذي يجب أن أقوم به في المواقف المختلفة					
9.	لدي الرغبة في الاستماع للحلول البديلة والتأمل بها من أجل الوصول إلى الحل المناسب					
10.	لدي مستوى كافي من الثقة بالذات لإظهار سلوكيات مختلفة					

11.	أنا قادر على تحقيق أهدافي.					
12.	تحمل حياتي الكثير من المعاني					
13.	لدي الكثير من الأصدقاء الذين استطيع الاعتماد عليهم .					
14.	أشعر بالإحباط بسرعة حين أواجه الفشل.					
15.	انظر إلى التغيير على أنه نوع من التحدي بالنسبة لي.					
16.	أسيطر على جميع الأمور في حياتي					
17.	أتكيف بسهولة مع الضغوط النفسية.					
18.	أجد أشخاصاً يساعدونني على تجاوز مشكلاتي النفسية .					
19.	استطيع اللجوء إلى أفراد أسرتي في أوقات المحن.					
20.	استطيع تغيير الظروف التي أدت إلى المشكلات النفسية التي أواجهها.					
21.	أحب التغيير في حياتي.					
22.	أسيطر على ردة فعلي عند مواجهة مشكلة نفسية.					
23.	استطيع الرجوع إلى حالتي الطبيعية بسرعة حين أواجه مشكلة نفسية.					
24.	أواجه صعوبة كبيرة في التعامل مع الأحداث المثيرة للضغوط النفسية.					
25.	أستطيع التفكير بوضوح حين أمر في مشكلة نفسية.					
26.	أعتقد أنني شخص قوي					
27.	أنا أحب التحديات.					
28.	افتخر بالانجازات التي حققتها في حياتي.					
29.	لدي علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين.					
30.	أستطيع أن أرى الجانب الجيد للأشياء وليس فقط الجانب السيئ فيها.					
31.	أن قدرتي على التكيف مع الضغوط يقويني.					
32.	ابذل كل جهدي حتى لو كانت المشكلة سهلة الحل.					

الملحق رقم 03: مخرجات برنامج الحزم الإحصائية Spss

الملحق رقمIII

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1- مقياس التعاطف الوجداني

- الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

Test-t

Statistiques de groupe

	kiam	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
T3atif alwjdani	dnia	6	32,8333	2,31661	,94575
	3lia	6	57,6667	4,27395	1,74483

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
T3atif alwjdani	Hypothèse de variances égales	2,904	,119	-12,513	10	,000	-24,83333	1,98466	-29,25544	-20,41123
	Hypothèse de variances inégales			-12,513	7,705	,000	-24,83333	1,98466	-29,44071	-20,22596

- الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ لمقياس التعاطف الوجداني

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,905	30

2- مقياس المرونة المعرفية

الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

Test-t

Statistiques de groupe

	kiam	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
moruna	dnia	6	42,0000	2,00000	,81650
	3lia	6	54,0000	3,40588	1,39044

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
moruna	Hypothèse de variances égales	,465	,511	-7,442	10	,000	-12,00000	1,61245	-15,59277	-8,40723
	Hypothèse de variances inégales			-7,442	8,082	,000	-12,00000	1,61245	-15,71178	-8,28822

- الثبات بطريقة الإتساق الداخلي ألفا كرونباخ لاستبيان مرونة المعرفية

Fiabilité
Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,802	32

- مستوى التعاطف الوجداني

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Tstotl alwjdani	100	67,7188	17,89642	1,78973

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 99					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
Tstotl alwjdani	-11,695	99	,000	-32,28125	-35,8379	-28,7246

- مستوى المرونة المعرفية

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
mouruna	100	148,3938	48,93792	,98761

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 99					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
mouruna	5,176	99	,000	22,09385	18,5315	25,6562

- الفروق في التعاطف الوجداني حسب الجنس

Test-t

Statistiques de groupes

	Sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Tstotl alwjdani	Male	49	38,0858	7,91478	1,85553
	Female	51	37,2667	8,14765	2,17738

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
Tadrif ekrydani	Hypothèse de variances égales	,103	,744	,259	99	,796	,70264	2,69537	-4,65406	6,05374
	Hypothèse de variances inégales			,259	27,693	,798	,70264	2,69720	-4,81660	6,21918

الفروق في التغاطف الرجداتي تبعا التخصص

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

Tadarif ekrydani

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	46,795	2	23,383	,350	,701
Intra-groupes	1886,704	98	66,024		
Total	1932,499	99			

- الفروق في المرونة المعرفية تبعا للجنس

Test-t

Statistiques de groupe

	Sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
morune	Male	49	52,3333	4,88696	1,15187
	Female	51	47,6000	4,62015	1,23455

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
morune	Hypothèse de variances égales	,034	,855	1,666	99	,109	2,83333	1,70092	-,84040	6,50707
	Hypothèse de variances inégales			1,676	28,795	,104	2,83333	1,68885	-,62140	6,28807

- الفروق في المرونة المعرفية تبعا التخصص

A 1 facteur

Descriptives

Morune dim3rifya

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
3ladi	30	49,2000	3,77018	1,33296	46,0960	52,3040	41,00	54,00
médecine	40	61,6000	4,78379	1,27862	48,7378	64,2621	44,00	60,00
biologique	30	48,6000	4,03330	1,27541	42,7148	48,4852	40,00	53,00
Total	100	49,0936	4,93792	,66761	47,3243	50,8632	40,00	60,00

ANOVA à 1 facteur

Moruna alm3rfya

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	202,310	2	101,155	5,425	,010
Intra-groupes	543,400	98	18,738		
Total	746,710	99			

- معرفة الفرق في المرونة المعرفية لصالح التخصص

Tests post hoc

Comparaisons multiples

Variable dépendante: solok

Scheffe

(I) Esp	(J) Esp	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
Spécialité		-2,25000	1,91851	,511	-7,1665	2,6665
clinique		3,69000	2,06330	,223	-1,6471	9,0471
Spécialité/clinique		2,25000	1,91851	,511	-2,6665	7,1665
médecine		5,90000*	1,79227	,010	1,2763	10,5237
biologique		-3,69000	2,06330	,223	-9,0471	1,6471
		-5,90000*	1,79227	,010	-10,5237	-1,2763

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

- العلاقة بين التعاطف الوجداني والمرونة المعرفية

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
Ta3if	57,7188	17,89542	100
moruna	89,0838	14,93792	100

Corrélations

		Solok (bda3i)	Avveisa
Ta3if	Corrélation de Pearson	1	,460**
	Sig. (bilatérale)		,010
	N	100	100
moruna	Corrélation de Pearson	,460**	1
	Sig. (bilatérale)	,010	
	N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).